ARABIC TEXT

اراجيز خطام المجاشعي

١

١. يا ربَ بيضاء بوُعْسِ الأرمُلِ
٢. شبيهة العين بعيني مُغزِلِ
٣. فيها طِماح عن حليل حَنْكَلِ
٤. وهي تُداري ذاك بالتجمُّلِ
٥. قد شُغِفت بناشئ هَبَرْكَلِ
٦. ينفُض عِطفي خَضِل مرجَّلِ
٧. يُحْسَب مختالا وإن لم يَخْتَلِ
٨. دسَ إليها برسول مُجْمِلِ
٩. عن كيف بالوصل لكم أم كيف لي
١٠. فلم تزل عن زوجها المختشِلِ
١١. ابعثْ وكنْ في الرائحين أو كُلِ
١٢. وكل ما أكلت في محلّلِ
١٣. وأوْقِرَنَّ يا هُديتَ جملي
١٤. حتى إذا دبَ الرِضا في المِفْصلِ
١٥. وكان في القلب تُحيتَ المَسْعَلِ
١٦. ثمّ غدا الشيخ لها بأزفلِ
١٧. رِخْو يد اليُمنى من الترسُّلِ
١٨. من الرضا جَنَعْدَل التكتُّلِ
١٩. كأن خُصْييه من التدلدلِ
٢٠. ظَرف عجوز فيه ثنتا حنظلِ
٢١. لما غدا تبهلت لا تأتلي
٢٢. عن ربَ يا ربَ عليه عَجِّلِ
٢٣. برَهصة تقتله أو دُمَّلِ
٢٤. أو حيّة تَعَضَ فوق المِفْصَلِ

(خزانة الأدب ٧: ٤٠٤-٤٠٥ مع اختصار): بيضاء: امرأة حسناء. والوعس: جمع وعساء وهي أرض ليّنة ذات رمل. ومغزل: ظبية ذات غزال. والطماح: الجماح. والحليل: الزوج. والحنكل: القصير واللئيم. والتجمّل: تكلّف الجميل. والناشئ: هو الحدث الذي جاوز حدَ الصغر. والهبركل: الشابَ

الحسن الجسم. وينفض: يحرّك. والعطف: الجانب. ونفض العطف كناية عن العجب والغرور. والخضل: الرطب والناعم أي قوام خضل. والمرجّل: الموشّى المزيّن.

والمختال: المعجب بنفسه. ودسّ: أرسل بخفية. والمختشل: اختشل إذا ذلّ وضعف. والمفصل: اللسان. وتحيت: مصغّر تحت. والمسعل: محلّ السعال. والأزفل: الغضب والحدّة. وجنعدل: الصلب الشديد. والتكتّل: الاكتناز. وتبهلت: تضرّعت ودعت. ولا تأتلي: لا تقصّر. والرهصة: أن يتلف باطن حافر الدابّة من حجر بطؤه.

٢

١. حَيِّ ديار الحيِّ بين السَّهْبَيْنْ
٢. وطَلَحة الدَّوم وقد تَعفَّيْنْ
٣. لم يَبق من آي بها يُحلَّيْنْ
٤. غير حُطام ورَماد كَنْفَيْنْ
٥. وغير نؤي وحِجاجي نؤيينْ
٦. وغير ودّ جاذل أو ودّينْ
٧. وصاليات ككما يؤثْفينْ

(خزانة الأدب ٢:٢١٤-٢١٥ مع اختصار): السهبان: موضع وكذا طلحة الدوم. والآي: جمع آية بمعنى العلامة. والتحلية: الوصف. والحطام: ما تكسر من الحطب والمراد به: دِقّ الشجر الذي قطعوه فظلّلوا به الخيام. كنف: الناحية والجانب وقيل: هو هنا بكسر الكاف بمعنى وعاء يجعل الراعي فيه أداته. والنؤي: حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر ويؤخذ ترابها ويجعل حاجزا للبيت. [والحجاج]: العظم الذي ينبت عليه الحاجب. والجاذل: المنتصب. والودّ: الوتد. وصاليات: أراد بها الأثافي لأنها صليت بالنار.

*

٨. ومهمهين أغبرين مَرْتينْ
٩. مشتبهين قذَفين صعبينْ
١٠. ظهراهما مثل ظهور الترسينْ
١١. جُبْتُهما بالنعت لا بالنعتينْ
١٢. على مُطار القلب سامي العينينْ

(خزانة الأدب ٢:٢١٧ مع اختصار): المهمه: القفر المخوف. والقذف: البعيد من الأرض. والمرت: الأرض التي لا ماء بها ولا نبات. والظهر: ما ارتفع من الأرض. وقوله: جبتهما بالنعت: أي نُعِتَا لي مرّة واحدة فلم أحتج إلى أن ينعتا لي مرّة ثانية.

* * * * *

١٣. كأن زَحْفًا من وُعول صَفَّينْ

١٤. على محاني صُلبه تَلاقينْ

* * * * *

١٥. جرَبها نوء من السِّماكينْ

* * * * *

(الدينوري، النبات، ص ٣٥٠): قال خطام في صفة الأذن:

١٦. أَلَلَتَا كالقُذَتين حَشرينْ

... يقال: أذن مؤللة إذا كانت دقيقة الطرف.

أراجيز دكين بن رجاء الفقيمي ودكين الدارمي

١

١. إذا بدا الهَرَارُ من شتائهِ

٢

١. ما هي إلا شَربة بالحَوْءبِ
٢. فصعِّدي من بعدها أو صوِّبي

(الصحاح، ص ١١٧): الحوءب، مهموز: ماء من مياه العرب على طريق البصرة.

٣

١. تَنْضَح ذفراه بماء صَبَبَ
٢. مثل الكُحيل وعَقيد الرُّبَبَ

(اللسان ٧:٢٦٨): ماء صبَبَ: كقولك ماء سكب وماء غور ... والكحيل: هو النفط الذي يطلى به الإبل الجربى.

٤

(ياقوت، إرشاد الأريب ٤:١٩٩): وقال يمدح مصعب بن الزبير:

١. يا ناقُ خُبّي بالقيود خببا
٢. حتى تزوري بالعراق مصعبا
٣. قد علم الإمام إذ ينتخبا
٤. بيانه ورأيه المجرَّبا
٥. وفي الأمور عقله المؤدَّبا
٦. يا مرسل الريح الجنوب والصبا
٧. وآذنا للفُلك تجري خببا
٨. وخالق الماء وشيحا نسبا
٩. يعيد خلقا بعد خلق عجبا
١٠. عظما ولحما ودما وعصبا
١١. خالا وعمّا وابن عمّ وأبا
١٢. أعطِ الأمير مصعبا ما احتسبا

١٣. واجعل له من سلسبيل مشربا

١٤. فرعا يزين المنبر المنصَّبا

١٥. قلبا دهيًا ولسانا قصعبا

١٦. هذا وأن قيل له هَبْ وهبا

١٧. جواريًا وفضّة وذهبا

١٨. والخيل يعلكن الحديد المنشبا

١٩. فورا تلجلجن أباريم الشبا

٢٠. قد جعل الناس إليه سببا

٢١. من صادر ووارد أيدي سبا

٥

١. كان لنا وهو قَلُوَ نَرْبُبْهْ

٢. مجعثَن الخلق يطير زَغَبْهْ

(اللسان ٦:٥٠): الزغب: أول ما يبدو من شعر الصبي والمهر وريش الفرخ.

٣. وجَذَعا من جذع لا نَعتُبْهْ

٤. كأن غرَ متنه إذ نجنُبْهْ

٥. من بعد يوم كامل نأوِبْهْ

٦. سيرُ صَناع في خَريز تكلُبْهْ

(جمهرة اللغة، ص ٣٧٧): الكلب: أن يبقى السير في باطن القربة أو الإداوة أو ما أشبه ذلك فيُدخل تحته الذي يعمله سيرا ثمّ يأخذ بطرفي السير حتّى يُخرجه به. (جمهرة اللغة، ص ١٣٣١): التأويب: السير من غدوة إلى الليل. يقول: وطريقة متنه تبرق كأنها تسير في خرز. والكلب: أن تُبقي الخارزة السير في القربة وهي تخرز فيقصر عن أن تردّه في الخرز فتُدخل الخارزة يدها وتجعل معها عقبة أو شعرة فتدخلها من تحت السير ثمّ تخرق خرقا بالإشفى فتخرج رأس الشعرة منه. (البطليوسي، الاقتضاب، ص ٣٨١): المجعثن: المجتمع الشديد. والمتن: الظهر. وغرّه: طريقته. ونجنبه: نقوده. والصناع: المرأة الحاذقة بالعمل. والخريز: المخروز.

٧. قاظ بظلّ وبمحض يُحْلَبْهْ

٨. في عَلَف يأكله ويشربْهْ

٩. راكدةً مِخلاته ومِحْلبْهْ

(البكري، السمط، ص ٥٨٧): يصف رقّة جلد هذا الفرس ولين بشرته ولطف مكاسرها ورقّتها حتى كأنها سير خارزة من لطفها. وقوله: [بيت ٩]: يريد أن له من علفه مأكلا ومنه مشرب. وراكدة:

ثابتة دائمة.

١٠. وجُلُّه حتى ابْياضّ مَلْبَبْهْ

(ابن جنّي، سرّ الصناعة، ص ٧٤): يريد: ابياضّ فهمز.

* * * * *

(التكملة ٢:٤٩٩): الخطّار: المقلاع. قال دكين يصف فرسا:

١١. مرّ كإيماض بركْض يَنهَبْهْ

١٢. وانحطّ من حالقِ نِيق تَحْسِبْهْ

١٣. لو لم تلُحْ غُرّته وجُبَبْهْ

١٤. جُلْمودَ خَطّار أُمِرّ مِجْذبْهْ

... وقيل: الخطّار: المنجنيق.

* * * * *

١٥. أشمّ خِنذيذ منيف شُعبْهْ

١٦. لو لا حِزاماه ولو لا لَبَبْهْ

١٧. لقحّم الفارسَ لو لا قيقبْهْ

(اللسان ٧:١٢٧): شُعَب الفرس وأقطاره: ما أشرف منه كالعنق والمنسج. وقيل: نواحيه كلها ... الخنذيذ: الجيّد من الخيل. وأراد بقيقبه: سرجه.

١٨. والسرجُ حتى قد وهى مضبِّبْهْ

* * * * *

١٩. ثُمّ استمرّ والغلام مُشربْهْ

٢٠. مثل نضيح البئر طمّ مُشْعَبْهْ

(البندنيجي، التقفية، ص ٢٨٥): يريد بالنضيح: الحوض.

* * * * *

٢١. يرفع طرفا برفيعٍ مَشْعبْهْ

٢٢. ومُقلةً صادقة لا تكذبْهْ

(التكملة ١:١٧٢): أراد بالمشعب: شؤونه.

* * * * *

(جمهرة اللغة، ص ٨٣٨): فرس ساطٍ إذا رفع ذنبه في حُضْره وهو محمود. قال الراجز:

٢٣. حتى كأن يد ساطٍ ذَنَبْهْ

* * * * *

٢٤. يقدمني نهدٌ لِطاف أكعُبْهْ

٢٥. مشرَّف الخلق أشقَ شوقبهْ

* * * * *

٢٦. شاحِيَ فيه واللجام يَشْعَبهْ

(التكملة ١: ١٧١): شعب اللجامُ الفرسَ: إذا كفّه ولم يدعه يمضي على جهته.

٢٧. وفي الشمال سوطه ومِخْلَبهْ

* * * * *

٢٨. في حافر لا يتشكّى حوشبه

٢٩. صلب الصفا يرفض عنه أصلبهْ

* * * * *

٣٠. مسقَّف عظم الذراع أحدبهْ

٣١. مستولج رأس الوظيف مكربهْ

* * * * *

٣٢. ظلَ يُحَجَ وظلّنا نَحْجَبهْ

٣٣. وظلَ يُرْمى بالحصى مبوَبهْ

(ابن الأنباري، شرح المفضّليات، ص ٣٤٣): قال الأصمعي: الحجَ: الإتيان ... قال: يحجَ: يؤتى. يرمى بالحصى لكثرة من يأتيه.

٦

١. قد أغتدي والطير في أكناتِ

٢. يحدو بيَ الشمأل في الفلاةِ

٣. والليل لم يحسر عن القناةِ

٤. وللندى لمَ على لماتي

٥. بذي شنيب سابغ الصلعاتِ

٦. ناتي المقدّ مشرف القطاةِ

٧. من قارح وأومن وآتِ

٨. ومن رباع ورباعياتِ

٩. ومن ثني ومثنياتِ

١٠. وجدع عبل ومجدعاتِ

١١. بتن على الخيل مسطراتِ

١٢. حتى إذا انشقّت دجى الظلماتِ

١٣. ووضع الخيل على اللبات
١٤. وفرق الغلمان بالوصاة
١٥. من كل ذي قرط وقزّعات
١٦. أرسلن يغبطن ذرى الصعدات
١٧. يسري دُوين الشمس ملحفات
١٨. من قسطلان القاع مسحلات
١٩. حتى إذا كنّ بمهويات
٢٠. بالنصف بين الخطّ والغايات
٢١. عضّ بنابيه على الشبات
٢٢. وسط سناظنط ملححات
٢٣. مثل السراحين مصليات
٢٤. جاء أمام سُبق الغايات
٢٥. منهنّ من عرّض للزمات

٧

١. من بأخ لي مستبين فلجُهْ
٢. إذا رأى أمرا بطيئا فرّجُهْ
٣. جاء وأبصار الرجال تحدجُهْ

٨

١. قطعت والجوزاء تعطو باليد

٩

(اللسان ٤:٢٨٧): الدبل: الثكل عن ابن الأعرابي. قال دكين:

١. يا دبْلُ ما بتّ بليل هاجدا

... سمّاها بالثكل. وقال غيره: إنما خاطب بذلك ابنته.

٢. ولا خررت الركعتين ساجدا
٣. ولا رحلت الأينُقَ العَلاكدا

(اللسان ٩:٣٦٤): العلاكد: الإبل الشداد.

١٠

(اللسان ٦:٢٨٩-٢٩٠): قال دكين بن رجاء الفقيمي في عمر بن هبيرة وكان على بغلة معتجرا ببرد رفيع فقال على البديهة:

١. جاءت به مُعْتجِرا ببُردهِ

٢. سفواء تَردي بنسيج وحدهِ

(اللسان ٦:٢٨٩): بغلة سفواء: خفيفة سريعة مقتدرة الخلق ملززة الظهر.

٣. مستقبلا حدَّ الصبا بحدّهِ

٤. كالسيف سُلَّ نصله من غِمدهِ

٥. خيرَ أمير جاء من مَعَدّهِ

٦. من قبله أو رافد من بعدهِ

(ابن برّي، التنبيه والإيضاح ٢:١٦٢): الرافد الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا غاب.

٧. فكلُّ قيس قادح من زَندهِ

٨. يَرْجون رفعَ جَدِّهم بجَدّهِ

٩. فإن ثوى ثوى الندى في لَحدهِ

١٠. واختشعت أُمَته لفقدهِ

١١

١. تعرف في أوجُهها البشائرِ

٢. وفي نَقيِّ القَصَب السَّباطرِ

٣. آسانَ كلَّ آفق مشاجِرِ

(اللسان ١:٤١٥): وجه بشير: حسن ... والآسان جمع أُسُن ... وهو الشبه. والآفق: الفاضل. والمشاجر: الذي يرعى الشجر.

١٢

١. ركّالة للنَيْرج الموفورِ

(الجواليقي، المعرّب، ص ٣٨٤): النيرج أيضا: ضرب من الوشي.

١٣

(القالي، الأمالي ٢:١٨): قال دكين السعدي في فرس له:

١. ليست من القِرق البِطاء دَوْسَرُ

٢. قد سبقت قيسا وأنت تَنْظُرُ

(اللسان ١١:١٢٨): يقال: هو لئيم القرق: أي الأصل ... هكذا أنشده يعقوب ورواه كراع: ليست من الفُرق. جمع فرس أفرق وهو الناقص إحدى الوركين. (اللسان ٤:٣٤٤): أراد: قد سبقت خيل قيس.

١٤

١. إليك وجَّهْنا المطيَ نَزْجُرُهْ

٢. حوبَ وعاجٍ وحَلٍ نذكِرُهْ

١٥

١. بالدار وحْيٌ كاللَّقى المطرَّسِ

٢. كالنسْي مُلقًى بالجَهاد البَسْبَسِ

(اللسان ١٤:١٣٣): الجهاد: .. الأرض الصلبة.

* * * * *

٣. بموطِنٍ يُنيط فيه المحتسي

٤. بالَمشْرفيات نِطافَ الأنفُسِ

* * * * *

٥. عاري الحصى يَدرُس ما لم يُلْبَسِ

١٦

١. يَسقي على درَاجة خَروسِ

٢. معصوبة بين ركايا شُوسِ

٣. مَتِنَة من قَلَتِ النفوسِ

١٧

١. حتى إذا انجاب الظلامُ الطِرْمِسُ

٢. وأعقبَ الليلَ النهارُ الأنْفَسُ

٣. صبَحه طِمْلُ لِحام أطلسُ

٤. فنازقته سلَقٌ تبربسُ

٥. تهتك خَلَّ الحلَق الملسلَسُ

٦. تَعطِفه طورا وطورا تَنْهَسُ

٧. وهو يكرّ وسطها ويَدْعَسُ

(التبريزي، تهذيب الألفاظ، ص ٢٧٨): الطرمس: الظلام المتراكب. وأعقب الليل النهار: جاء بعده. والأنفس الأفضل يعني أن النهار أفضل من الليل. صبّحه: يريد صبّح الثورَ الوحشيّ لأنه يسعى في اكتساب اللحم. وأطلس: أغبر اللون وسخ الثياب. ونازقته: عدت وراء الثور يعني الكلاب وعدا الثور من فرقها. وسِلَق: كلاب خبيثة. والسلقة: الذئبة. تعطفه: تحمله على أن يعطف عليها ويطعنها وتارة تلحقه فتنهسه. ويدعس: يطعنها.

١٨

١. تجمّع الناس وقالوا عُرْسُ

(ابن الأنباري، الزاهر ١: ٢١٦): العرس: طعام الزفاف.

٢. إذا قِصاع كالأكُفّ خَمْسُ

٣. زَلَحْلَحاتٌ مصغرات مُلْسُ

٤. ودُعِيَت قيس وجاءت عَبْسُ

٥. ففُقِئت نفس وفاظت نفسُ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ٢: ١١٠): يريد: أنهم تزاحموا على العرس فمات إنسان واعْورّ آخر. والزلحلحات: القصاع الصغار وجعلها كالأكفّ لصغرها.

١٩

١. إنّا وجدنا عُرُسَ الحَنّاطِ

٢. لئيمةً مذمومة الحُوّاطِ

٣. تُدعى مع النَّسّاج والخَيّاطِ

٤. وكل عِلج شَخِم الآباطِ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ٢: ٢٣٥): أي منتن. الحنّاط: بائع الحنطة. والحوّاط: الذين أحاطوا بالعرس وذمّها لأن المدعوين فيها الحاكة والخيّاطون.

٢٠

١. قد أغتدي قبل الصباح الفاتقِ

٢. وقبل عصفور الأنان الناطقِ

٣. والصبح مثل قِطَع الخُزْرانقِ

٤. برَسَن السابق وابن السابقِ
٥. بين الخُباسيّات والأوافقِ
٦. وبين آل ساطع وناعقِ
٧. والأعْوجيّات وآل لاحقِ

٢١

١. أعددت للرَوع ويوم التَّشْلالْ
٢. مطهَّمُ الصورة مثل التمثالْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٧٩): التشلال: الطرد. والمطهّم: التامّ الخلق.

٣. قاظ بقيد مقفل وتطوالْ
٤. في تولج ممرد وتظلالْ
٥. مفرج الرُّفغ مرخَى الأذيالْ
٦. فهو مُمَرّ كقناة المِنْوالْ
٧. حتى إذا كان غداة الإرسالْ
٨. وأشرف الدير له والطربالْ

(اللسان ٨: ١٣٦-١٣٧): الطرابيل: الأميال وواحدها طربال ... هو بناء يبنى علما للخيل يستبق إليه ومنه ما هو مثل المنارة ... فُسِّر الطربال هنا بالمنارة. الفراء: الطربال: الصومعة.

٩. وصاح من مبرذِن وبغَالْ
١٠. وجعل السوط شمال الشمَالْ
١١. بشر منه بصهيل صلصالْ
١٢. بين خفا في مأزق ذي أهوالْ
١٢أ. مصدَّر لا وسَطٌ ولا تالْ
١٣. جاء يفدّى بالأبَيْنِ والخالْ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١: ١٠٠): قال دكين بن رجاء يصف فرسا نجّاه عدْوُه من خيل تطلبه:

١٤. ينجيه من مثل حَمام الأغلالْ
١٥. وقع يد عجلى ورجل شملالْ
١٦. ظمأى النسا من تحت ريّا من عالْ

(تهذيب اللغة ١٤: ٤٠٢): جعل قوائمه ظماء وسراته ريّا أي ممتلئة من اللحم. (اللسان ١٠: ١٠٨): الغلل: الماء الذي يتغلل بين الشجر. والجمع: الأغلال ... يقول: ينجي هذا الفرس من سراع في

الغارة كالحمام الواردة.

١٧. ينبثن نبثا كالجراء الأطفالْ

١٨. بسلطات كمساحي العمالْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٧٠): أي يقلعن من الطين بحوافرهنّ مثل الجراد من شدّة عدْوهنّ.

سلطات: حوافر طوال.

١٩. خضر النواحي ريّثات الأنصالْ

٢٠. كأنما غلامنا في تلتالْ

٢١. يرمي به المنسج جالا عن جالْ

٢٢. تطاوح الأرجاء مدلاة الدالْ

٢٣. على ضروع كقرون الأوعالْ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ١٥٢): شبّهها بقرون الأوعال لرقّتها ولأنها لم تحمل قط ولم ترضع فتستفيض ضروعها.

٢٤. يخرجن من قرطف جون منجالْ

٢٥. وقال لا أُمْلكه على حالْ

٢٦. بهبة منّي ولا بيع غالْ

٢٢

١. أقول إذ خرّت على الكلكالِ

٢. يا ناقتا ما جُلْتِ من مجالِ

٢٣

١. أصبحت قد صالحني عواذلي

٢. بعد الشّقاق ومشت رواحلي

(اللسان ٥: ١٧١): قيل: تركت جهلي وارعويت وأطعت عواذلي كما تطيع الراحلة زاجرها فتمشي.

* * * * *

٣. أسْقى براووق الشباب الخاضلِ

٤. أسقى من المقتولة القواتلِ

(اللسان ١١: ٣٦): أي من الخمور المقتولة بالمزج القواتل بحدّتها وإسكارها.

٢٤

١. كأن باليَرَنّا المعلولِ
٢. حَبَّ الجَنى من شُرَّع نُزولِ
٣. جادَ به من قُلُت الشميلِ
٤. ماءُ دوالي زَرَجون مِيلِ

(اللسان ١٥: ٤٤٤): اليرنّا: مثل الحنّاء ... الجنى: العنب. وشرّع نزول: يريد به ما شرع من الكرم في الماء. والقُلُت: جمع قلات وقلات جمع قَلْت وهي الصخرة التي يكون فيها الماء. والشميل جمع ثميلة: هي بقيّة الماء في القلت أعني النقرة التي تمسك الماء في الجبل.

* * * * *

٥. كأنه بالوهد ذي الهُجولِ
٦. والمتن والغائط والغملولِ
٧. قَدٌّ أديم الغَرف بالإزميلِ

(كتاب الجيم ٣: ١٦): الغملول: الخَمَر من الأرض.

٢٥

١. يا عُمَرَ الخيرات والمَكارمِ
٢. وعمر الدسائع العظائمِ
٣. إنّي امرؤ من قطن بن دارمِ
٤. أطلب دَيني من أخ مُكارمِ
٥. أسدَ حقَ المسلم المسالمِ
٦. بيع يمين بالأخاء الدائمِ
٧. إذ ينتحي والله غير نائمِ
٨. ونحن في ظلمة ليل عاتمِ
٩. عند أبي عون وعند سالمِ

٢٦

١. لم أر بؤسا مثل هذا العامِ
٢. أرهنتُ فيه للشقا خيتامي
٣. وحقَ فخري وبني أعمامي
٤. ما في القروف حَفْنتا حُتامِ

٢٧

١. جُنَّ النبات في ذُراها وزكا
٢. وضحِك المزن به حتى بكى

* * * * *

٣. طال عليهنَّ تكاليف السُّرى
٤. والنَّصُّ في حين الهَجير والضحى
٥. حتى عُجاهنَّ فما تحت العُجى
٦. رَواعفٌ يَخْضِبن مبْيضَّ الحصى

اراجيز القلاخ بن حزن

١

١. وبلد أغبر مخشيَ العَطَبْ
٢. يُضحي به موج السراب يضطربْ
٣. لو قُذِفَ الكتّان فيه لَٱلتهبْ
٤. قطعت أخشاه بسير منجذِبْ

* * * * *

٥. إنّي امرؤ لم أتوشّغْ بالكذِبْ

(التكملة ٤:٤٣١): توشّغ فلان بالسوء: إذا تلطّخ به.

* * * * *

٦. إنّي أنا القَطْران أشفي ذا الجربْ
٧. عندي طِلاء وهِناء للنُّقَبْ
٨. مقشقِش يُبرئ منهم من جربْ
٩. وأكشف الغُمّى إذا الريق عصبْ

(الأساس ٢:١٦٧): تقشقش البعير إذا برئ من الجرب وتقشقشه الهناء.

٢

١. أشدق رَحْب المنكبين شرجب
٢. إن يلق في شدقيه كلب يذهب

٣

١. قد بكرت مَحْوةُ بالعجاجِ

(أبو زيد، النوادر، ص ٤٠٥): محوة: الدَّبور من الرياح غير مصروفة التي تجفل السحاب فتذهب به ... قال أبو الحسن: قال الأصمعي: محوة: اسم الشمال ... وهو عندي أشبه بالحقّ.

٢. فدمّرت بقيّة الرجاجِ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ٢:١٩٨): الرجاج: مهازيل الغنم. ودمّرت: أهلكت. والعجاج: الغبرة. يريد: أنهم في جدب وانقطاع مطر ولو كانوا مُطروا ما أثارت الشمال عجاجا.

٣. وامتلأ الحَظْرُ من النِّعاجِ
٤. وتركت من عاصد وناجِ

٤

١. لَمّا رأينا الأمر في مرجوسِ

٢. وهاجسٍ من أمرهم مهجوسِ

٥

١. إن لنا ضُبارمًا هَوّاسا

٢. ذا لِبَد غَضَنْفَرًا رَوّاسا

٣. يفترس الأُسْدُ به افتراسا

* * * * *

٤. يَذُبّ عنه الأُسْدَ والأناسا

٥. جُرأتُه خُنابسًا فِرناسا

(الأصمعي، الوحوش، ص ٢٧٦): يقال له [أي لأسد]: الخنابس.

* * * * *

٦. ووتَر الأساورُ القِياسا

(اللسان ١١: ٣٤٥): جمع القوس: قياس.

٧. صُغديةً تنتزع الأنفاسا

٨. حتى يقول الأزدُ لا مَساسا

* * * * *

٩. ثمّ بعثنا لهمُ إياسا

١٠. حمّالَ أثقال بها قِنْعاسا

١١. إذا أرَدْنا أن يَريس راسا

* * * * *

* * * * *

١٢. نكسوهمُ مخشونةً لباسا

٦أ

١. يُدعى الجُليدَ وهو فينا الزُّمَّلِقْ

(اللسان ٦: ٧٢ مع اختصار): رجل زمّلق: هو الذي يُنزل قبل أن يجامع.

٢. كذنب العقرب شَوّال غَلِقْ

٣. جاءت به عَنَس من الشأم تلقْ

٤. لا آمِنٌ جليسُه ولا أنِقْ

(اللسان ١:٢٣٩): أنا به أنِق: أي معجب ... أي لا يأمنه ولا يأنق به.

٥. مجوَّع البطن كلابيُّ الخُلُقْ

٦. كأنه مستنشِق من الشَّرَقْ

٧. حرًّا من الخردل مكروه النَّشَقْ

* * * * *

٨. لا ذنبَ للبائس إلا في الورقْ

٩. وتُضْرَب الفَهقةُ حتى تندلِقْ

(جمهرة اللغة، ص ٩٦٨): الفهقة: المحالة في نقرة القفا وهي آخر محال الظهر.

٦ب

(التكملة ٥:١٦٩): أنشد الأصمعي في أراجيزه لبعضهم ولم يسمّ أحدا:

١. يدعى الجليد وأقول الزُّمَلقْ

٢. لا آنس جليسه ولا أنقْ

٣. ولا إليه بالغداء ينطلقْ

٤. مجوَّع البطن كلابيَ الخلقْ

٥. يقول هاتوا ورِقا ولا ورقْ

٦. كذَنَب العقرب شوَال غلقْ

... الغلق: السريع الغضب. أنشد الأصمعي هذا فقط.

٧أ

١. انفَدْ هداك الله من خُناقِ

٢. وصَعْدةُ العامل للرُّستاقِ

٣. أقبَلَ من يثربَ في الرِّفاقِ

٤. مُعاوِدا للجوع والإملاقِ

٥. أبعدكنّ الله من نِياقِ

٦. إنْ لم تنجَين من الوَثاقِ

٧. بأربعٍ من كَذِب سُماقِ

(أبو زيد، النوادر، ص ٣٤٨): السماق: الخالص.

٧ب

١. أبعدهنَ الله من نياقِ

٢. ولا نواها الله في الرفاقِ

٣. إن هنَ أنجين من الوثاقِ

٤. من نزَوات فاحش مِغلاقِ

٥. يَغضب أن قال الغُراب غاقِ

(التكملة ٥: ١٣٣): هذا آخر هذه الأرجوزة.

٨

١. إنّي إذا ما الأمر كان مَعْلا

(اللسان ١٣: ١٤٦): معلت أمرك أي عجّلته وقطعته وأفسدته.

٢. وأوخفت أيدي الرجال الغِسلا

(تهذيب اللغة ٧: ٦٠٠): أراد خطران اليد بالفخار والكلام كأنه يضرب غسلا. (القالي، الأمالي ٢: ١٥٦): قوله: معلا: أي اختلاسا. وقوله: وأوخفت أيدي الرجال: يريد: قلبوا أيديهم في الخصومة.

٣. ولم أجد من دون شرّ وَعْلا

(جمهرة اللغة، ص ١٢٩٩): الوعل: المنجى.

٤. وكان ذو الحلم أشدّ جَهْلا

٥. من الجَهول لم تجدني وَغْلا

٦. شرّ عبيد حسَبا وأصلا

٧. دَرّاجةً موطوءة ونَعْلا

(التكملة ٥: ٥٢١): النعل: ... الذليل من الرجال الذي يوطأ كما توطأ الأرض ... الدارجة: الضعيف.

٩

١. أنا القُلاخ بن جناب بن جَلا

٢. أبو خناثير أقود الجملا

(عبد القادر البغدادي، شرح أبيات المغني ٤: ٧): جناب: جدّ القلاخ انتسب إليه. وابن جلا: ليس بجدّ له وإنما أراد: إنّي أنا ابن الأمر المكشوف. (ابن قتيبة، غريب الحديث ٢: ٣٢٦): خناثير: دواهٍ ... وقوله: أقود الجملا: أي أنا مكشوف الأمر ظاهره لا أخفى. ويقال: ما استتر من قاد الجمل.

* * * * *

(اللسان ٨ : ٩١): قول القلاخ لسوّار بن حيّان المنقري:

٣. ومثل سوّار رددناه إلى

٤. إدْرَوْنِه ولؤم أُصَّه على

(اللسان ٤ : ٣٣٩): الإدرون: الأصل.

٥. الرغم موطوءَ الحصى مذلّلا

١٠

١. يا صاحبيّ عوّجا قليلا

٢. عنّا نُحيّي الطلل المُحيلا

(اللسان ٩ : ٤٤٢): عنّي بمعنى علي أي لَعلي.

٣. فقد نرى جُمْلا بها عُطبولا

٤. بيضاء تمّت حسبا وطولا

١١

١. أحمر لم يعرف ببؤس مذْ مَهَنْ

٢. ولم تَضع أولادها من البطنْ

(جمهرة اللغة، ص ٣٦١): بطُن بطنا: إذا عظم بطنه.

٣. ولم تُصبه نَعسة على غَدَنْ

(اللسان ١٠ : ٢٥): الغدن: النعمة واللين.

* * * * *

٤. بحقّه رُبِطَ في خبط اللُّجَنْ

٥. يُقْفى به حتى السديسُ قد أسنَ

* * * * *

٦. عُراهما خاظي البضيع ذا عُسُنْ

(اللسان ٩ : ٢١٣): العسن: الشحم القديم.

* * * * *

٧. حيث تثنّى الماء فيه فمكنْ

* * * * *

٨. هاج وليس هيجه بمؤتمنْ

٩. على صماريدَ كأمثال الجُوَنْ

(الأصمعي، الشاة، ص ٦٤): إذا كانت لبنها قليلا قيل: ... هي شاة بكيء. والصمرد والدهين مثل البكيء من الإبل والغنم.

* * * * *

١٠. وزانه الشحم وللشحم زِيَنْ

* * * * *

١١. ليس بجنْبَيَ أسِدَةُ الدَّرَنْ

(الآمدي، المؤتلف، ص ١٦٨): القلاخ العنبري وذكره دعبل في شعراء البصرة وذكر أنه هرب له غلام يقال له مقسم فتبعه يطلبه ونزل بقوم فقالوا له: من أنت؟ فقال:

١. أنا القُلاخ في بُغائي مِقْسما

٢. آليتُ لا أسأم حتى يَسْأما

٣. ويَدْرَهِمّ كِبَرا وأهرما

(المعرّي، الفصول، ص ٤٧٤): ادرهمّ: إذا سقطت أسنانه من الكبر. وقيل: ذهب بصره.

اراجيز ابي محمد الفقعسي

١

١. من كل محبوك قَراه منتجَبْ

٢. أعجفَ إلاّ من عظامٍ وعَصَبْ

(التبريزي، تهذيب الألفاظ، ص ٥٥٥): يريد أنه قليل اللحم والشحم وهو ضخم العظام والعصب.

٣. يَخْلِط في التَّجْراء جِدّاً بلَعِبْ

٢

١. إنا بنو أغلبَ جَهْمٍ وَثّابْ

٢. عَبْلِ الذراعين حديدِ الأنيابْ

٣. لا ضَبَرَعٍ إذا غدا ولا نابْ

٤. ضُبارم تَزْوَرّ منه الأوغابْ

(التبريزي، تهذيب الألفاظ، ص ١٤٢): الأغلب: الغليظ الرقبة. والجهم: الغليظ الوجه ... والوثاب: الذي يثب على الناس. والضبارم: الشديد وهو من صفات الأسد. وتزْورّ: تعدل. يريد: يعدل عنه الضعاف هيبة له وهذه الصفات المتقدمة هي من صفات الأسد. وأراد الشاعر وهو من بني أسد أن أسد بن خزيمة اسمه أسد وهو على صفات الأسد في الشدّة والجرأة. والضرع: الضعيف الجسم. والناب: المسنّ الهرم. والناب صفة من صفات الناقة المسنّة الهرمة فاستعاره في هذا الموضع.

* * * * *

٥. نَشُدّ عَقْدَ نَكَل وأكرابْ

(كتاب الجيم ٣: ٢٨٨): النكل: العناج.

٣

١. يَعْصِب فاه الريقُ أيَّ عَصْبِ

٢. عصبَ الجُباب بشفاه الوَطْبِ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١: ١٢٥): أي يبس الريق على فيه للشدّة التي يلقاها. والجباب: شيء يعلو ألبان الإبل كالزبد وليس بزبد. والوطب: زقّ اللبن. والجباب يجف على فم الزقّ. وقوله: بشفاه الوطب: هو كما قيل: شابت مفارقه وإنما له مفرق واحد.

٤

١. كيف قريتَ ضيفك الأزَبَّا
٢. لما أتاك بائسًا قِرْشَبَا
٣. يَنْشِدك الزادَ وكنتَ لِزْبَا
٤. قمتَ إليه بالقَفيل ضَرْبَا
٥. تبًا لمن بالهُون قد ألبَا
٦. مثل بعيرِ السوء إذ أحبَا

(اللسان ١١:٢٦٢): أحبّ: هنا برك وقيل: حرن. (كراع، المنجّد، ص ١١٧): أحبَ البعير إحبابا فهو محبّ وذلك أن يصيبه مرض أو كسر فلا يبرح مكانه حتّى يبرأ أو يموت.

٧. كأنما تُلْحِك فاه الزَّبَا

(المرزوقي، المشاهد، ص ١٤ مع اختصار): القرشبّ: المسنّ. والقفيل: السوط. والهون: الهوان. وألبَ بالمكان: أقام به. (كتاب الجيم ٢:٢٠٥): الإلحاك: إدخال يدك في الشيء.

٥

١. أيشتري العِطر ولا يستوهِبُهْ
٢. إلاّ ذِيارا بيديه جُلَبُهْ

٦

١. وصاحبٍ صاحبتُه زَمِيتِ
٢. ليس على الزاد بمستميتِ
٣. خَدلَّجَ الساق نقيَّ الليتِ
٤. ليس أخو الفَلاة بالهَبيتِ
٥. ولا الذي يَخْضَع كالسُّبْرُوتِ
٦. ولا الضعيفِ أمرُه الشتيتِ
٧. إلاّ فتى يصبح في المبيتِ
٨. يراقِب النجمَ ارتقاب الحوتِ
٩. منصلت بالقوم كالكَلِيتِ

(اللسان ١٢:١٣٨): الكليت: ... حجر مستطيل كالبرطيل يُستر به وجار الضبع.

١٠. مُيمَن في قوله بِلَيتِ

(كتاب الجيم ١:٩٩): البليت: الرجل الموجز في الكلام.

٧

١. ومنهلٍ فيه الغُرابُ مَيْتُ
٢. كأنه من الأُجُون زَيْتُ
٣. سقيتُ منه القوم واستقيتُ
٤. وليلةٍ ذات ندًى سريتُ
٥. ولم يَلِتْني عن سُراها ليتُ

(الصحاح، ص ٢٦٥): لاته عن وجهه ... أي حبسه عن وجهه وصرفه ... أي لم يمنعني عن سراها مانع.

٦. ولم تَصرْني كِنَّةٌ وبيتُ
٧. وجُمّةٍ تسألني أعطيتُ
٨. وسائلٍ عن خبر لويتُ
٩. فقلت لا أدري وقد دريتُ

(القالي، الأمالي ٢: ٢٤٤): تصرني: تعطفني وتميلني. والبيت ههنا: المرأة. يقال: هي بيته أي امرأته. والجمّة: القوم يسألون في الدية.

٨

١. وحاجةٍ بتُّ على صِماتِها

(اللسان ٧: ٤٠٢): يقال: فلان على صمات الأمر إذا أشرف على قضائه.

٢. أتيتُها وحدِيَ من مأتاتِها

٩

١. تَضحَك ذاتُ الطَّوق والرِّعاثِ
٢. من عَزَبٍ ليس بذي مِلاثِ

(كتاب الجيم ٣: ٢٥٤): الملاثة: الملاعبة.

* * * * *

٣. أصدرَها من طَثْرةِ الدآثِ

(اللسان ٨: ١٢٧٧): الطثرة: ما علا الألبان من الدسم فاستعاره لما علا الماء من الطحلب.

٤. صاحبُ ليلٍ خَرِش التَّبْعاثِ

(كتاب الجيم ١: ٢٤٠): الخرش: الدائب في الإبل.

٥. يجمع للرِّعاء في ثلاثِ

(اللسان ٥:٢٥٦): شاة رغوث ورغوثة: مرضع وهي من الضأن خاصّة. استعملها بعضهم في الإبل فقال:

٦. طولَ الصَّوا وقلّةَ الإرغاثِ

(اللسان ٧:٤٤٨): صوّيت الغنم: أيبست لبنها عمدا ليكون أسمن لها. مثله في الإبل. والاسم من كل ذلك الصوى. وقيل: الصوى أن تتركها فلا تحلبها.

١٠

١. خُوصًا يُدَنِّينَ الفتى المُلتاثا

٢. من أهله وقد ونى وراثا

(كتاب الجيم ٣:٢١١): الإلثاث: طول ركوب وقعود.

١١

١. هار لها اللحمُ على عِسْلاجِ

٢. لا قَفِرِ اللحم ولا حِفْضاجِ

(كتاب الجيم ٢:٢٧٩): العسلوجة من النساء: ذات خلق حسن ... هار لها: كثر. حفضاج: رخْو.

١٢

١. أعطى عِقالٌ نعْجةً هِمْلاجا

٢. رَجاجةً إنّ لها رَجاجا

٣. لا يجد الراعي بها لماجا

٤. لا تَسْبِقُ الشيخَ إذا أفاجا

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ٢:٢٩١): ما ذاق شماجا ولا لماجا ... أفاج الرجل إذا ذهب وأفجَ في معناه. والرجاجة: الضعيف. ويقال: أفاج إذا أسرع. وعقال: اسم رجل. والهملاج: التي تمشي الهملجة لا قوّة بها على العدْو.

١٣

١. وصبَّحتْ قبل ضَحاء المُضْحي

٢. عاديةً ذات حياضٍ فُلْحِ

(كتاب الجيم ٣:٢٢): الأفلح: الحوض الواسع.

* * * * *

٣. ترى إذا آثرتَه باللمحِ

٤. كَثْبًا وما في خَلْفه من بَطْحِ

(كتاب الجيم ٣:١٦٤): الكثب: أن يركب صدره من غير دنن.

* * * * *

٥. بين التياسَين وبين السَّفْحِ

٦. لها زِمَجْرٌ بينها ذو صَدْحِ

(كتاب الجيم ٢:٦٩): الزمجر: حداء حسن.

١٤

١. أمسى حبيب كالفريج رائخا

(كتاب الجيم ١:٣٠٨): الرائخ: المعيي. (كتاب الجيم ٣:٤٤): الفريج: التي نُتجت فضعفت.

٢. يقول هذا الشر ليس بائخا

٣. بات يماشي قُلُصًا مَخائخا

(التكملة ٢:١٧٥): إبل مخائخ: إذا كانت خيارا.

٤. صوادرًا عن شُوكَ أو أُضائخا

(البكري، معجم، ص ١١١): أضائخ: ... اسم موضع.

٥. على طريقٍ يَجْلِخُ المَجالخا

٦. [..] على الس[..]راه باذِخا

١٥

١. أقبلن من جَوَّيْنِ فالوتائدِ

٢. في صِرْمة وأنْيُقٍ قلائدِ

١٦

١. يا ميَّ ذات العاج والمِعضادِ

٢. فدتكِ كلُّ رَعْبَلٍ عُصْوادِ

(التكملة ٢:٢٨٧-٢٨٨): المرأة عصواد ... أي صاحبة شرّ.

٣. نافِيَةٍ للبعل والأولادِ

٤. بخُلُقٍ زَبَعْبَقٍ مِفسادِ

١٧

١. سوفَ العذارى الأقحوان مَأْدا

١٨

١. لاقت على الماء جُذَيْلاً واطدا

(اللسان ٢:٢٢٢): الواطد والواتد: الثابت. وجذيلا: يريد راعيا.

٢. لَبًّا بهنّ ولهن راصدا

٣. ما زال مذ كان وليدا ناهدا

٤. وشدّ بالقبض عليها الساعدا

٥. صاحَبها ساعاتِها الشدائدا

٦. ساقِيَها وراعيا ورائدا

٧. ما وردت إلا رأته شاهدا

٨. يسقي عليها أو مُشيحا ذائدا

٩. وحاديا يعلو بها الفدائدا

١٠. إذا رعت غِبًّا فيوما زائدا

١١. ولم يكن يُخْلِفها المواعدا

*

١٢. صَوًى لها ذا كِدْنةٍ جُلاعدا

(كتاب الجيم ٢:١٩٠-١٩١): صوًى: صان ... كدنة: شحم. وجلاعد: عظيم. (جمهرة اللغة، ص ٢٤١): صوّيت للإبل فحلا: إذا اخترته لها ... جمل ذو كدنة: إذا كان غليظا وكذلك الإنسان. والجلاعد: الشديد الجسم.

١٣. لم يَرْعَ بالأصياف إلا فاردا

١٤. ترى شؤون رأسه العواردا

(ثابت بن أبي ثابت، خلق الإنسان، ص ٤٩-٥٠): واحد الشؤون شأن وهي السلاسل التي تجمع بين الفراش. (اللسان ٩:١٢٣): العارد: المنتبذ.

١٥. الخَطْمَ واللَحْيين والأرائدا

(اللسان ٥:٧٩): الرأدان: طرفا اللحيين الدقيقان اللذان في أعلاهما ... والجمع أرآد وأرائد.

١٦. وحيث تلقى الهامةُ الأصائدا

(التكملة ٢:٢٧١): الصاد: عرق بين عيني البعير ... ويجمع على الأصياد ثمّ الأصائد.

١٧. مضبورةً إلى شَبًا حدائدا

١٨. ضَبْرَ بَراطيلَ إلى جَلامدا

(اللسان ٨: ١٤): ضبر عليه الصخر يضبره أي نضّده. (اللسان ١: ٢٧٩): البرطيل: حجر أو حديد طويل صلب خلقة ليس مما يطوّله الناس ولا يحدّدونه تنقر به الرحى وقد يشبّه به خطم النجيبة.

*

١٩. تسمع في عُصْلٍ لها صوالدا

*

٢٠. يبني له العُلَّفُ قصرًا ماردا

٢١. فهْو يُرى ذا صَهَواتٍ ناضدا

*

٢٢. يُكسِّر الطَّلْحَ لها مُعاوِدا

* * * * *

(التكملة ٦: ٢٥٣): قال أبو محمد الفقعسي يصف فحلا:

٢٣. للبكَرات العِيط منها ضاهدا

٢٤. طَوْعَ السِّنان ذارعا وعاضدا

(اللسان ٦: ٤٠٢): ذارعا: يقال: ذرع له إذا وضع يده تحت عنقه ثمّ خنقه. والعاضد: الذي يأخذ بالعضد.

* * * * *

٢٥. ترعى بخَوَّيْنِ نجيلا غامدا

٢٦. قد أكلت وارسَه والخاضدا

٢٧. واستقبلت من صِبْغه مجاسدا

١٩

١. أتعرف الدار بذي أجرادِ

٢. دار لسُعْدى وابنتي مُعاذِ

٣. أزمانَ حُلْوُ العيش ذو لِذاذِ

٤. إذ النوى تدنو عن الخِواذِ

(التكملة ٢: ٣٨٩): الحواذ: البعد. (كتاب الجيم ١: ٢٣٩): الخواذ: البعد.

٥. لم تبق منها رهم الرذاذِ

٦. ومرّ ريح سيهك هذاذِ

٧. غير أثافي مِرْجل جواذي

٨. كأنها والعهدَ مذ أقياظِ

(التكملة ٢: ٣٨٨): أقياظ: موضع.

٩. أُسُّ جَراميزَ على وِجاذِ

(البطليوسي، الاقتضاب، ص ٤١٦ مع اختصار): الأسّ: الأصل. والجراميز: الحياض الواحد جرموز. والوجاذ: الصفا. والهذاذ: السريعة. والسيهك: التي تسهك الأرض أي تسحقها وتذري ترابها. والرهم: الأمطار الضعيفة. والجواذي: المنتصبات. (اللسان ١٥: ٢٢٠): الوجذ: ... النقرة في الجبل تمسك الماء ويستنقع فيها. وقيل: هي البركة ... والأفلاذ جمع فلذ: القطعة من الكبد.

* * * * *

١٠. كأن بالعين قَذاة قاذي

(كتاب الجيم ٣: ١٢٢): القاذي: الذي ينزع القذى.

١١. من رسم أطلال بذي أجرادِ

٢٠

١. تشرب من جُدَ لها غير كَدِرْ

٢. ليس بسَجْسِ دَمِنٍ ولا حضِرْ

٣. حتى إذا ما اشتدَ لُوبانُ النَّجَرْ

٤. ورشَفت ماءَ الإضاءِ والغُدُرْ

٥. ولاح للعين سُهيلٌ بسَحَرْ

(اللسان ١٢: ٣٥٠): النجر: عطش يصيب الإبل من أكل الحبّة وهي بزور الصحراء. (اللسان ١٤: ٥١): يصف إبلا أصابها عطش شديد ... وسهيل: يجيء في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تمسك الماء ولذلك يصيبها العطش الشديد.

٦. كشُعْلة القابس يرمي بشَرَرْ

٧. جاءت من الخَطِّ وجاءت من هَجَرْ

(التبريزي، تهذيب الألفاظ، ص ٤٦٤ مع اختصار): اللوبان: أن تدور حول الماء من شدّة العطش. ورشفت: شربت يعني الإبل. والإضاء: مواضع يكون فيها الماء الواحدة أضاة. والغدر جمع غدير. والقابس: الذي يقبس غيره نارا يعطيه شيئا فيه نار.

٨. فصبَحت أخضرَ يُغْزَى بالمَدَرْ

٩. كَرْبانَ أو طفحان من موج زَخَرْ

* * * * *

١٠. تندَح الصيفَ على ذات السِّرَرْ

(كتاب الجيم ٣:٢٨٨): تندح: مطر.

١١. ترعى المَباهيلَ إلى الثور الأغرّ

(البكري، معجم، ص ٢٢٣): الثور الأغرّ ... تلّ شبه الأبرق من الرمل وليس برمل وفيه حصباء وهو بمكّة تلقاء السرر.

* * * * *

١٢. فالحزمَ حزمَ الوَقَبَى فذا الحضرْ

١٣. بحيث يَلْقى راكس سَلْعَ السُّتَرْ

(البكري، السمط، ص ٣٨٦): قال أبو عبيدة: كانت الوقبى لبكر على آباد الدهر فغلبتهم عليها بنو مازن بعون عبد الله بن عامر صاحب البصرة لهم فهي في أيديهم إلى اليوم. (البكري، معجم، ص ٨٤٥): وكان بين بني شيبان وبني مازن فيها حرب يعرف بيوم الوقبى.

٢١

١. إذا دعا عَواندَ الشَوِلِ الشُوورْ

(كتاب الجيم ٢:١٦٠): الشوور: الحسان.

٢٢

١. أرمي بسهميْ قانص مُطِرَ

(كتاب الجيم ٢:٢١٨): رمى فأطرَ: أي أنفذ.

* * * * *

٢. إمّا ترَيْني خَلَقَ الأُطْمُرَ

٣. أشعثَ لا أهُمُّ بالتأرّي

(كتاب الجيم ١:٧٥): التأرّي: القعود.

٢٣

١. يعلو بأعلى السُّحُقِ المَهاجرِ

(القالي، الأمالي ٢:١٩٣): نخلة مهجرة إذا أفرطت في الطول.

٢. منها عِشاشُ الهدهد القُراقِرِ

(اللسان ١١:١٠٣): القراقر والقراقري: الحسن الصوت.

٣. وفي أشاءٍ نابتِ الأصاغرِ

٤. معشَّشُ الدُّخَّلِ والتمامرِ

(البكري، السمط، ص ٨١١-٨١٢ مع اختصار): يقول: في طوالها عشاش الحمام وفي صغارها عشاش العصافير. والتمامر: جمع تمّرة وهو الذي يقال له: ابن تمرة. والدخّل: مثله وهما من صغار العصافير وإنما يصف الحمول. شبّهها بالنخل الذي قد سدّ خلل طواله قصاره. وقد روى قوم: عشاشَ الهدهد، بالنصب على أن الشاعر أراد أن هذه الإبل تساور فروع الشجر بعظمها حتى تبلغ عشاش الطير.

* * * * *

٥. نيطت بجَوز جَحْشَمٍ كُماترِ

٦. حابي الضلوع مُجْفَرِ حُباترِ

(جمهرة اللغة، ص ١١٣٤): بعير جحشم: إذا كان منتفج الجنبين.

* * * * *

٧. رعت بذي السَّبْتَا فالأباترِ

٨. حيث علا صَوْبُ السحاب الماطر

(البكري، معجم، ص ٦٥): الأباتر ... موضع من ديار بني أسد قبل فلج.

٢٤

١. إني إذا طرفُ الجَبان احْمرّا

٢. وكان خيرُ الخصلتين الشرّا

٣. أكون ثَمّ أسدا زِبرّا

(جمهرة اللغة، ص ١٢٧٥): يقال: رجل زبرّ وذمرّ: وهو القويّ الشديد.

* * * * *

٤. يشربن من ماوانَ ماءً مُرّا

٥. ومن شبامٍ مثله أو شرّا

(البكري، معجم، ص ٥٠٤): شبام الذي ذكره الفقعسي جبل في منازل بني قشير.

٦. سُدْمَ المَساقي المُرْخِيات صُفْرا

(اللسان ٦:٢٢٠): ركيّة سدم: ... إذا ادّفنت.

* * * * *

(اللسان ١:٢٤٢): سقاء بديع: جديد ... وأنشد ابن الإعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي:

٧. يَنْضَحن ماءَ البَدَنِ المُسرّى

(تهذيب اللغة ١٣:٥٤): يقال: هو يسرّي العرق عن نفسه إذا كان ينضحه.

٨. نَضْحَ البديع الصَفَقَ المُصْفَرّا

(اللسان ١: ٣٤٢): الصفق: أوّل ما يجعل السقاء الجديد. (تهذيب اللغة ٢: ٢٤١): يعني المزاد الجديد الذي يسرَّب أول ما يسقي فيه فيخرج ماؤه أصفر وهو الصفق.

٢٥

١. فاطِمُ رُدّي لي شَدًى من نفسي

(كتاب الجيم ٢: ١٦٠): الشدى: البقية.

٢. قبل وُشاةٍ دَرِبوا بالمأسِ

(كتاب الجيم ٢: ١٦١): أي النميمة.

٣. واللهُ لا يُنسيك طولَ اليأسِ

٤. وأن تكوني لغيور جبْسِ

٥. وما صريم الأمر مثل اللبسِ

٢٦

١. رَوِّحْ بنا يا ابن أبي كِباشِ

٢. وقَصَّ من حاجك في انكماشِ

٣. وارفع من الصَّهْبِ التي تُماشِ

٤. حتى تئُوبَ مطمئنّ الجاشِ

٥. فما لها الليلةَ من إنفاشِ

٦. غير العصا والسائق النجّاشِ

٧. فانساب مثل الحية الخَشاشِ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١: ١٣٩-١٤٠): قوله: فما لها الليلة من إنفاش: أي لا تترك الليلة ترعى. والسائق النجاش: الذي يجمعها ويسوقها ... وقوله: مثل الحيّة: أي في خفّته وحركته.

٢٧

١. يُلْفَى بقُفَّ سَبْسَبِ الأعراصِ

٢٨

١. إما ترَيْني اليوم ثِلْبًا شاخصا

(اللسان ٧: ٥٢): الشاخص: الذي لا يغبّ الغزو ... الثلب: المسنّ.

٢. أسْود حُلْبوبا وكنتُ وابصا

٣. فقد طلبتُ الظُّعُنَ الشواخصا

٤. على جِمال تَغْمِز المراهصا

٥. غَمْزًا يَبُذّ جذبُه الفرائصا

(البكري، السمط، ص ١٤٨): هكذا رواه الأصمعي. والمراهص: الحجارة التي ترهص أخفافها.

(التبريزي، تهذيب الألفاظ، ص ٢٢٢ مع اختصار): الحلبوب: الشديد السواد. والشاخص: يجوز أن يريد به الذي شخص بصره ويجوز أن يريد الذي شخص من مكان إلى مكان. والوابص: الأبيض البراق. والمراهص: باطن الأخفاف واحدها مرهص. والشواخص: التي شخصت من أرض إلى أرض. وتغمز المراهص: تغمز بواطن أخفافها بالأرض في سيرها لأنها تسرع.

٦. في وهَجان يلج الوصاوصا

(المرزوقي، الأزمنة ٢: ٢٤): الوصاوصا: خرق البرقع الصغير.

٧. يوما ترى حِرْباءَه مُخاوِصا

٨. يطلب في الجندل ظلاّ قالصا

٢٩

١. تربعت في حُرُضٍ وحمضِ

٢. جاءت تهضّ الأرض أيّ هضِّ

٣. يدفع عنها بعضها عن بعضِ

٤. مثل العذارى شِمْنَ عين المُغضي

(القالي، الأمالي ١: ٨١): يصف إبلا ... تربعت: أقامت في الربيع. والحرض: الأشنان. والحمض: ما ملح من النبات. وتهضّ: تدقّ. وقوله: يدفع عنها بعضها عن بعض: أي هي مستوية حسان كلها ليست فيها واحدة تبينها فتسبق إليها العين ولكن إذا قيل: هذه أحسن، قيل: لا هذه فيدفع بعضها عن بعض العين أن تعينها. وشمن: فتحن عين المغضي فينظر إليهنّ وهنّ مثل العذارى في الحسن.

٥. حلبت للأبرش وهو مُغضِ

٦. حمراء منها شخبة بالمخضِ

٧. ليست بذات وبر مبْيضّ

٨. كأن صوت شَخْبِها المُرْفَضّ

٩. كشيشُ أفعى أجمعت لعضّ

١٠. فهي تَحُكّ بعضها ببعضِ

(البطليوسي، الاقتضاب، ص ٣٤٥): شبّه صوت شخبها بكشيش الأفعى إذا همّت أن تثب للعضّ.

والشخب: ما يندفع من اللبن عند الحلب. والمرفضّ: المتفرق لكثرته. وأجمعت: عزمت على ذلك.

* * * * *

١١. وقرّبوا للبين والتقضّي
١٢. من كل عَجّاج ترى للغرضِ
١٣. خَلْفَ رحَى حيزومِه كالغمضِ

(اللسان ٩:٥٣): الغمض: المطمئنّ من الأرض.

٣٠

١. لقد بعثتُ سانيا مهضًا
٢. على ثنايا القصد أو عِرَضّى

(التكملة ٤:٧٦-٧٧): العرضّى: ... النشاط ... أي يمرّ على اعتراض من نشاطه. (اللسان ٩:١٤٨): الساني: الذي يسنو على البعير بالدلو. يقول: يمرّ على منحاته بالغرب على طريق مستقيمة.

٣١

١. يا أَسْمَ أسقاكِ البُريق الوامضُ
٢. والديَم الغادية الفضافضُ
٣. ما يبتغى عنها ولا يقايَضُ
٤. في كل عام قطره نضائضُ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ٢:٢٢٢): النضيضة: المطر القليل.

٥. هل لك والعارض منك عائضُ

(اللسان ٩:١٣٨): العارض: ما عرض من الأعطية ... أي المعطي بدل بضعك عرضا. عائض أي آخذ عوضا منك بالتزويج يكون كفاء لما عرض منك.

٦. والحَبُّ قد تَعْرِضه العوارضُ
٧. في هجمة يُغْدِر منها القابضُ

(التبريزي، تهذيب الألفاظ، ص ٦٤ مع اختصار): الهجمة: ما بين الثلثين والمائة. نادى امرأة اسمها اسماء ورخّمها ودعا لها. الوامض: البراق. والديم: جمع ديمة وهو مطر يدوم يوما وليلة. والغادية: السحابة التي مطرت غدوة وتكون التي ابتدأ نشؤها وقت الغداة. والفضافض: جمع فضفاض وهو الكثير الواسع. والقابض: السائق. ويقال: أغدر وغادر إذا ترك. يقول: يترك بعضها ويسوق بعضها لأنه لا يمكنه سوق جميعها. وفي الكلام حذف وتقديره: هل لك رغبة في قطعة من الإبل تأخذينها منّي. وهذه امرأة كان خطبها ورغّبها في قطعة من الإبل تحصل لها من جهته. (ابن الأنباري، الزاهر

٢ : ١٤٤): القابض: الذي يقبض الصدقة.

٨. سُدسًا وربعا تحتها فرائضُ

٩. كأنها لما بدا عُوارضُ

١٠. وفاض من إير بهنّ فائضُ

١١. وأدَبيّ في القتام غامضُ

١٢. وقِطْقِط حيث يخوض الخائضُ

١٣. والليل بين قَنَوين رابضُ

(اللسان ٩ : ١٥٠): قنا وعُوارض: هما جبلان.

١٤. بجَلْهة الوادي قطا نواهضُ

(اللسان ٢ : ٣٤١): الجلهة: ما استقبلك من حروف الوادي.

* * * * *

١٥. عِرقُ نجيل نبته خُضاخضُ

(كتاب الجيم ١ : ٢٣٩): الخضاخض: كثير الماء.

١٦. يتبعها عَدَبّس جُرائضُ

(اللسان ٢ : ٢٥٢): الجرائض: الجمل الذي يحطم كل شيء بأنيابه.

١٧. أكلفُ لم يَثْنِ يديه آبضُ

(اللسان ١ : ٤٥): أبضت البعير: ... وهو أن تشدّ رسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض.

١٨. ولم يديّثْه بحبل رائضُ

١٩. لشَعَف الطلح هَصورٌ هائضُ

٢٠. بحيث يعتشّ الغراب البائضُ

٢١. له زِجاج ولَهاة فارضُ

(التكملة ١ : ٤٤١): زجاج الفحل: أنيابه.

٢٢. حدّلاءُ كالوَطْب نحاه الماخضُ

(ثابت بن أبي ثابت، خلق الإنسان، ص ٢١٢): حدلاء: مائلة. نحاه: حرّفه.

* * * * *

٢٣. والغَرْب غرب بَقَريّ فارضُ

(كتاب الجيم ٣ : ٤٢): الفارض: الضخم.

٢٤. لا تستطيع جَرَّه الغوامضُ

٢٥. إلا المُعيدات به النواهضُ

(التكملة ٤ : ٩٨-٩٩): النواهض: عظام الإبل وشدادها ... الغامض: العاجز الصغير. (اللسان

٩ : ٤٦٠): المعيد: المطيق للشيء يعاوده.

* * * * *

٢٦. يشربن حتى يُنْقِض المَغارضُ

٢٧. لا عائف منها ولا معارضُ

(اللسان ١٠ : ٥١): المغرض: جانب البطن أسفل الأضلاع التي هي مواضع الغرض من بطونها.

* * * * *

٢٨. قِعْدانها موثوغة حَرافضُ

(تاج العروس ١٨ : ٢٩٣): أي دائبة في العمل.

٣٢

١. حتى انتهت رَجارجُ المِسْياطِ

(اللسان ٦ : ٤٣١): المسياط: الماء يبقى في أسفل الحوض.

٣٣

١. جارَيْتُه بسابح مِلظاظِ

(اللسان ١٢ : ٢٨٦): ملظاظ: ملحاح.

٢. يجري على قوائمٍ أيقاظِ

* * * * *

٣. تَنْتِح ذِفراه من الغِناظِ

٣٤

١. وهنَ إن قلّت طخارير القَزَعْ

٢. وصدر الشاربُ منها عن جُرَعْ

٣. موفّيات الكيل بالملء النّزَعْ

٤. نَفْحَلها البِيضَ القليلات الطَّبَعْ

(تهذيب اللغة ٢ : ١٨٧): الطبع: الصدأ يكثر على السيف وغيره.

٥. من كل عرّاص إذا هُزَّ اهتزعْ

(الصحاح، ص ١٣٠٧): اهتزاع القناة والسيف: اهتزازهما إذا هُزّا. (البندنيجي، التقفية، ص ٥٣٩): يقال: أفلحت الإبل وفحلتها: اتّخذت لها فحلا. والعراص: البراق. واهتزع: اضطرب. يعني تعرقب الإبل بالسيوف.

٦. مثل قُدامى النسرِ ما مسّ بَضَعْ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١:١٤٢): الطخارير: السحاب القليلة الماء الرقاق. والقزع: المتفرق من السحاب ... وقوله: وصدر الشارب منها: يعني من الإبل. عن جرع: لم يُرو من لبنها لقلّته وذلك في شدّة الجدب وقلّة المرعى وإذا كان الزمان كذلك فالسُّمحاء عند ذلك ينحرون لأضيافهم الإبل ولا يبخلون بها. والضمير في نفحلها يعود إلى الإبل أي نجعل السيف لها كالفحل ... والبيض: السيوف ... وشبّهه بقدامى النسر لاستوائه. وقدامى النسر: الريش الذي من مقدّم جناحه. وبضع وقطع بمعنى واحد.

٧. يؤولها ترعية غير وَرَعْ

٨. ليس بفانٍ كِبَرًا ولا ضَرَعْ

٩. يوفي على الأصواء إيفاء الفَزَعْ

١٠. تَحسِبه مُشاتحا ولم يُرَعْ

١١. ترى برِجليه شُقوقا في كَلَعْ

(اللسان ١٢:١٤١): أراد: فيها كلع.

١٢. من بارئ حِيصَ ودامٍ منسلِعْ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١:٢٣٦): قد حاص شقوقا برجله أي خاطها ... يصف راعيا. يقول: ترى برجلي هذا الراعي شقوقا في كلع أي في وسخ. يقال: كلع الوسخ برجله إذا اشتدّ وكثر. من بارئ: قد برأ. أي في رجله شقّ قد برأ والآخر قد خرج منه الدم وهو الدامي. والمنسلع: المنشقّ.

١٣. لم ترتمِ الوحشُ إلى أيدي الذَّرَعْ

* * * * *

١٤. فوردت قبل العَمود المنصدِعْ

١٥. ينُشْنه نوشا بأمثال الصُّطُعْ

١٦. بكل شعشاع كجِذْع المزدرَعْ

١٧. فَليقُه أجرد كالرمح الضلِعْ

١٨. جَدّ بألهاب كتضريم الضرِعْ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١:٤٦٦): يصف إبلا وردت حوضا فتناولت ماءه بكلّ شعشاع وهو العنق الطويل ... والمزدرع: مكان الزرع. وجذعه: جذع يترك على البئر يستقى منها وهو جذع طويل أجرد. وفليقه: يعني به ما اطمأنّ من العنق عند مجرى الحلقوم وإذا كان أجرد كان أكرم له. وجعله كالرمح الضلع لاعوجاجه وانملاسه.

* * * * *

١٩. حوزها من عَقِب إلى ضَبُعْ

(التكملة ٤:٣٠٣): ضبع: موضع. (اللسان ٩:٣٠٨): عقب: موضع.

٢٠. في ذَنَبانٍ ويبيسٍ منقفِعْ

(اللسان ٥:٦٥): الذنبان: عشب له جزرة لا تؤكل.

٢١. وفي رُفوض كلأٍ غير قشِعْ

(اللسان ١١:١٧٣): أي رطب لم يقشع. والقشع: اليابس. والمنقفع: المتقبض. (التكملة ٤:٣٢٩): يصف إبلا.

* * * * *

٢٢. ساقٍ وراعٍ فإذا سار وقَعْ

٢٣. ألْفَيْتَني محتمِلا بزّي أضعْ

* * * * *

٢٤. مخمَلةً قواطفًا قد اتكَعْ

(التكملة ٤:٣٨٢): اتكع الشيء ... أي اشتدّ.

٢٥. بها مَقرَات الشَّميلات النُّقَعْ

* * * * *

٢٦. فالضارب الأيسر من حيث ضَلَعْ

٢٧. بها المسيل ذات كهف فضِجَعْ

(التكملة ٤:٣٠٥): ضجع: ... موضع.

* * * * *

٢٨. تربعت من بين دارات القَنَعْ

٢٩. بين لِوى الأمعز منها وضَبُعْ

٣٥

١. إذا قرنتَ أربعا بأربعِ

٢. إلى اثنتين في منين شَرْجَعِ

(اللسان ١٣:١٩٦): أي أربع آذان بأربع وذمات والاثنتان عرقوتا الدلو. والمنين: الحبل القوي الذي له مُنَة.

٣. في جعجع مَوْصية بجعجعِ

(البكري، السمط، ص ٤٢٠): الجعجع: المكان الذي لا يطمئنّ عليه من جلس فيه ... وموصية: موصولة.

٤. أنَنٌ تأنان النفوس الوُجَّعِ

(القالي، الأمالي ١:١٦٠): يعني الإبل علون أربعة أوظفة بأربع أذرع وكأنه أنّث على الكراع. وأننَ: من الأنين يعني أنهنَ إذا بركن أننَ.

٣٦

(البكري، معجم، ص ١١٤): ذات أعراف ... هضبة في ديار بني فقعس. قال [أبو] محمد الفقعسي وذكر طيّهم لبئر يقال لها الكنّازة:

١. من صخرة كمنجنيق العَذّافْ

٢. حتى نقلنا صخر ذات أعرافْ

٣٧

١. تربعت *بجزع(؟) العَزّافِ

٢. فالحزن فالدهنا إلى جُفافِ

٣٨

١. باتت تبيّا حوضها عُكوفا

(اللسان ١:٥٦٦): أي تعتمد حوضها.

٢. مثل الصفوف لاقت الصفوفا

٣. وأنتِ لا تُغنين عنّي فوفا

٤. ثم تقول أعطني التشريفا

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ٢:١٦٦): يصف الإبل ويصف مشيها إلى الحوض لتشرب وشبّهها بالصفوف من الناس التي تلقى مثلها. وأنتِ: يعني امرأته. لا تغنين عنّي شيئا: أي لا تغنينني على عمل لشيء مما أحتاج إليه ثمّ تريدين أن أمدحك وأشرّفك من غير استحقاق.

٣٩

١. إن لها في العام ذي الفُتوقِ

٢. وزَلل النية والتصفيقِ

(اللسان ٦:٧٣): فسّر ابن الأعرابي الزلل ههنا فقال: زلل النيّة: تباعدها في النجعة. وقال مرّة: يعني بزلل النية أن يزلّوا من موضع إلى موضع لطلب الكلأ.

٣. رِعْيةَ رَبِّ ناصحٍ شفيقِ

(اللسان ٧:٣٦٨): صفق القوم في البلاد إذا أبعدوا في طلب المرعى وبه فسّر ابن الأعرابي قول أبي

محمد الحذلي ... وتصفيق الإبل: أن تحوّلها من مرعى قد رعته إلى مكان فيه مرعى.

٤. تراه تحت الفَنَن الوريقِ

٥. يشول بالمِحْجن كالمحروقِ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ٢: ٥٧-٥٨ مع اختصار): إن لها: الضمير يعود إلى الإبل وإن لم يذكرها قبل ذلك لعلم المخاطب. والعام ذو الفتوق: القليل المطر المجدب. والنيّة: الموضع الذي ينوون المسير إليه. وزللها: أن تزلّ من موضع إلى موضع لطلب الكلأ. يقول: إن لهذه الإبل في مثل هذا العام رعْية ناصح لها مشفق عليها. والفنن: الغصن. والوريق: الكثير الورق. والمحجن: شيء يتناول به الشجر إذا تباعدت مثل العصا معطوف الرأس. والمحروق: الذي قد انقطعت حارقته وهي عصية من الورق فيقوم على فرد رجل يتطاول على الأفنان حتى يجذبها بمحجنه لإبله ينشرها فكأنه محروق.

٦. إذا تناولن لسُجْحٍ رُوقِ

٧. تنتاش كل دَوحة سَحوقِ

٨. ضاربة في الماء بالعروقِ

(اللسان ١٣: ١٤١): قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلا بكثرة اللبن ويفضّلها على الغنم في شدّة الزمان:

٩. يكلْن كيلا ليس بالمحوقِ

١٠. إذا رَضَى المَعّازُ باللَعوقِ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ٢: ٢٥١): يصف إبلا يكلن اللبن كيلا من غزرهنّ وكثرة ألبانهنّ. والمحوق: الذاهب. يقول: ألبانها ليست بممحوقة من شدّة الزمان إذا رضي المعّاز، وهو صاحب المعز، باللعوق أي باللعقة من اللبن والشيء اليسير. (ثعلب، المجالس، ص ١٩٣-١٩٤): الفتق: الخطيط المجدبة تكون بين أرضين ممطورتين ولم يصبها شيء من المطر. وقال: المحروق: مشاط القتاد وهو أن يحرّك إذا جُمع منه شيء كثير تلقى فيه النار ولا تحرقه تعلف به الإبل. وقال: قال أبو عمرو: ولا يكون هذا محروقا إنما يكون محرقا. وقال: المحروق الذي أصاب القصبة التي في حُقّ الورك شيء فتخمع منه ... جعلها سجحا لسعة خدودها وجعلها روقا لطول أسنانها من فتائها. وقال: الدوحة: الكبيرة من الطلح ... واللعوق: من اللعقة وهو اللبن القليل يلعقه الولدان من قلّته لا يقدرون على شربه. (كتاب الجيم ٣: ٣٩): الفتوق: كثير المطر فتق بعد فتق. وقوله: يظلّ بالمحجن كالمخنوق: إنما تراه طامحا بصره ومعه محجن يطامن به الغصون للإبل لتأكل منها فإذا سنم ربط في أسفل المحجن عقالا ثمّ جعله في ركبته وقد ثناها. واللعوق: قدر رطل.

٤٠

١. يا ليت أني وقُشاما نلتقي
٢. وهو على ظهر البعير الأورقِ
٣. وأنا فوق ذات غَرب خيفقِ
٤. ثم اتّقى وأيّ عصر يتّقي
٥. بعُلبة وقلعه المعلّقِ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١:١١٢): قشام: اسم رجل تمنّى هذا الشاعر أن يلقاه وقشام راكب بعير أورق وهو الذي لونه لون الرماد وهو أبطأ الإبل سيرا ويكون هو راكبا ناقة ذات غرب أي حدّة في السير. والخيفق: السريعة ... وقوله: وأيّ عصر يتّقي: استفهام على طريق التوبيخ. يقول: أيّ وقت يتّقي بعلبة والعلبة لا يقاتل بها. يعني أنه راعٍ ليس بصاحب سلاح. والعلبة: شيء يحلب فيه اللبن. والقلع: شبه الكنف.

٤١

١. يجبي لها أهيف ممسود العضلْ
٢. مثل فُضيل أو جُميح أو جُعَلْ
٣. للدلو في أيديهمِ سَفْحٌ عَجُلْ
٤. صَقبانِ ممشوقان مأروما الأُصُلْ

(السيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢:٢٩): يجبي: يجمع الماء في الحوض. والأهيف: الخميص البطن. والممسود: المفتول. يريد أنّ عضله صلب مفتول. وفضيل وجميح وجعل: أسماء رعاء. والسفح: الصبّ. وعجُل: سريع. يريد أنهم يستقون استقاءا سريعا. والمأروم: المفتول. وقوله: مأروما الأصل: يريد أنهما لا يشربان اللبن عند العشيّ حتّى سقيا الإبل فيُرورياها.

٤٢

١. يَجرَعن في كل مَريّ معتدلْ
٢. جرعا أداويًّا متى يَصْعد يصلْ
٣. من كل هوجاءَ لها جوف هِبَلْ

(البكري، السمط، ص ٦٨٠): يصلْ: يصوّت. والهبلْ: الرحب الواسع.

٤. تشرب منه نَهَلات وتَعِلْ

(ابن السكّيت، كتاب القلب، ص ٦٢): الكتل ...: التلزّق ولزوق الوسخ بالشيء.

٥. وفي مَراغٍ جلدُها منه كَتِلْ

* * * * *

٦. رَكْضَ القطا أنشقهنَ المحتبِلْ

(التكملة ٥:١٥٩): قد أنشقه في الحبل: أي أنشبه.

* * * * *

٧. تناول الحوض إذا الحوض شُغِلْ

٨. بكل شعشاع صُهابيّ هَدِلْ

(اللسان ١٥:٥٤): هَدِلَ: ... طال مشفره وبعير هدل منه ... وذلك مما يمدح به.

٩. ومَنْكِباها خلف أوراك الإبلْ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١:٤٧٣): يريد: أنها تشرب ماء الحوض قبل غيرها من الإبل لطول أعناقها. والشعشاع: ... الطويل العنق. وقوله: إذا الحوض شغل: أي إذا ازدحمت عليه الإبل الواردة. والصهابي: من الصهبة.

* * * * *

١٠. لَتَرْوَيَنْ أو ليبيدنَ السُّجُلْ

١١. أو لأروحَا أُصُلاً لا أشتمِلْ

* * * * *

١٢. يمنعها من شرّ خُرَاب وَسَلْ

١٣. وطائف الحُوَاض أو من مهتبِلْ

١٤. مخافةُ البيض وأطراف الأسَلْ

٤٣

١. يا زيد أبشِرْ بأبيك قد قَفَلْ

٢. أتاك إن لم ينقطع باقي الأجلْ

٣. حَوْلَوَل إذا ونى القوم نزلْ

(اللسان ٣:٣٩٩): حولول: محتال شديد الاحتيال.

٤. عَسٌّ أمام القوم دائمُ النَّسَلْ

٥. قد شاب صُدغاه وفيه معتملْ

(التبريزي، تهذيب الألفاظ، ص ١٦٥): القفل: الرجوع من السفر. أتاك: رجع إليك إن لم ينقطع أجله. ووني القوم: فتروا وكلّوا. يقول: إذا لم يكن فيهم من ينزل للحداء وقود الإبل نزل هو. والعسّ: الذي يعسّ حول القوم يلتمس هل يرى شيئا يكرهونه حتى يدفعه عنهم. والنسل: ... ضرب من العدو. وفيه معتمل: أي قد شاب صدغاه وهو قوي.

٤٤

١. قد جعلت وَعْكتُهنَ تنجلي

٢. عنّي وعن مبيتها الموصّلِ

(اللسان ١٥: ٢٤٦): وعكة الإبل: جماعاتها.

٤٥

١. إن كنتَ جابِ يا أبا تميمِ

(التكملة ٦: ١٦٣): أراد بقوله: جابِ: جابيا أي جامعا للماء في الجابية وهي الحوض وللشاعر أن يفعل ذلك.

٢. فجئ بساق لهمُ عُلْكومِ

٣. معاودٍ مختلف الأرومِ

٤. وجئ بعبدين ذوي وزيمِ

(تهذيب اللغة ١٣: ٢٧١): رجل ذو وزيم: إذا تعضّل لحمه واشتدّ.

٥. بفارسيَ وأخ للرومِ

٦. كلاهما كالجمل المحجومِ

(اللسان ١٥: ٢٨٩): يقول: إذا اختلف لساناهما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملهما.

٧. ركّب بعد الجهد والنّحيمِ

٨. غربا على صيّاحة دَمومِ

٤٦

١. خلّفت العيسُ رِعان الأخرمِ

٢. فأصبحت بالعُرفتين ترتمي

٣. مثل نعام القَفَر المخزّمِ

٤. إذا تدانى زِمزم من زمزمِ

(اللسان ٦: ٨٥ مع اختصار): الزمزمة: الجماعة من الناس والجمع زمزم.

٥. من كل جيش عَتِد عرمرمِ

٦. وحار موّار العَجاج الأقتمِ

٧. نَضرب رأس الأبلج الغشمشمِ

٨. من وبِرات هبِرات الألحُمِ

(البكري، السمط، ص ٧٣٩): وبرات: جمع وبرة وهي الكثيرة الأوبار. وهبرات الألحم: كثيرة

اللحم. والهبرة: القطعة العظيمة من اللحم.

٩. رفَعن أمثال النُّسور الحُوَّمِ

١٠. وآنُفًا شُمًّا من التكرُّمِ

* * * * *

١١. يُلحْن من نَهم غلام مِعْذَمِ

١٢. شمردلٍ صُلب القَناة شيظمِ

(الصحاح، ص ١٩٦٠): الشيظم: الشديد الطويل.

٤٧

١. إن لها رِيًّا إذا ما أوشما

(اللسان ١٥: ٣١١): أوشم فلان في ذلك الأمر إيشاما إذا نظر فيه.

* * * * *

٢. قد تركت فَصيلَها مكرما

٣. فيما غذته غُذَما فغذما

(اللسان ١٠: ٢٩): الغذم: الكثير من اللبن.

٤٨

١. يا سعد غمَّ الماء ورد يَدْهَمُهْ

(اللسان ٤: ٤٣١): كل ما غشيك فقد دهمك.

٢. يوم تلاقى شاؤه ونعمهْ

٣. واختلفت أمراسه وقِيَمهْ

٤. فإنما أنت أخ لا نَعدَمهْ

٥. صاحب خلاَن كريمٌ شِيمهْ

٦. مترَّف كان أبوه يُكرِمهْ

٧. فأبْلِنا منك بلاء نعلمهْ

٨. فقام وثَّاب نبيل مَحْزِمهْ

٩. لم يلق بؤسا لحمه ولا دمهْ

١٠. ولم تبت حُمَّى به توصَمهْ

(اللسان ١٥: ٣٢٠): وصَمته الحمَّى: آلمته.

١١. لم يتجشأ من طعام يُبْشِمهْ

١٢. يدُكَ مدماك الطويَ قَدمهْ

١٣. كأن سَفُود حديد معصمهْ

١٤. أيهات من هامته مخدَّمهْ

٤٩

١. ترعى سَميراءَ إلى أعلامها

(البكري، معجم، ص ٧٨١): سَميراء ...: موضع بين البصرة ومكّة.

٢. إلى الطُّريفات إلى أهضامها

٣. في خُرُق تشبع من رمرامها

(اللسان ٤:٧٥): الخريق: الذي توسّط بين مسحاوين بالنبات والجمع: الخرق. (اللسان ٥:٣٢٦): الرمرام: حشيش الربيع.

٤. حتى ارتقى النَّيُّ إلى آدامها

* * * * *

(البكري، السمط، ص ٢٨٩): قال الأصمعي: العرب تقول: العطش في الرأس وأنشد:

٥. قد علمت أنّي مروِّي هامها

٦. ومُذهِب الغليل من أُوامها

(كتاب الجيم ١:٦٨): الأوام: العطش. (ابن الأنباري، شرح المفضّليات، ص ٣٢٢): الغليل: شدّة العطش. والأوام: حرّ تجده في أجوافها.

٧. أنازح الركيَ من جِمامها

٨. إذا جعلتُ الدّلو في خِطامها

(التبريزي، تهذيب الألفاظ، ص ٤٦١-٤٦٢): يقول: قد علمت هذه الإبل أنّي أسقيها حتى تروى. يريد أن الإبل قد تعودت بكونه معها أنها تروى فجعل ذلك كالعلم. والهام: جمع هامة. وأنازح: أنزح. والجمام: جمع جمّة وهو الماء المجتمع في البئر وفي غيرها. وخطام الدلو: ما تشدّ به الدلو عند الاستقاء من حبل أو غيره. يريد: أنه إذا شدّ الدلو بالحبل استقى سقيا عجلا يُروي الإبل ولم يبطئ عنها الريّ.

٩. حمراء من مكة أو حرامها

١٠. أو بعض ما يُبتاع من آدامها

* * * * *

١١. كأن فوق المتن من سنامها

١٢. عنقاءَ من طِخْفةَ أو رِجامها

* * * * *

١٣. قام إلى حمراء من كِرامها

١٤. بازلِ عامٍ أو سديسِ عامها

١٥. تعرف طيب النفس في إرزامها

(اللسان ٥:٢٠٤): يقول: تبين في حنينها أنها طيبة النفس فرحة.

١٦. من الصَّوى إذ رُدَّ في إعتامها

* * * * *

(اللسان ١٥:٤١): قول أبي محمد الحذلمي أنشده ثعلب:

١٧. فاهتجم العِيدانُ من أخصامها

١٨. غَمامةً تبرُق من غمامها

١٩. تستسفر النُّقبةَ عن لثامها

٢٠. وتُذهب العَيْمة من عيامها

... لم يفسّر ثعلب اهتجم. قال ابن سيده: قد يجوز أن يكون شربت كأن هذه الإبل وردت بعد رعيها العيدان فشربت عليها ... وقال الأزهري في تفسير هذا الرجز: اهتجم أي احتلب وأراد بأخصامها جوانب ضرعها. (كتاب الجيم ٢:٣١٤): العيمة: شهوة اللبن.

* * * * *

٢١. تَشفي به الخُلّة من إقهامها

(كتاب الجيم ٣:٨٩): الإقهام: أن تترك الكلام.

* * * * *

٢٢. فذاك بعد ذاك من نِدامها

(اللسان ١٤:٩٥): فسّره ثعلب فقال: ندامها: سقيها.

٢٣. وبعد ما استحمَّ في حَمّامها

(اللسان ٣:٣٤١): فسّره ثعلب فقال: عرق من إتعابها إيّاه فذلك استحمامه.

* * * * *

٢٤. وعطّن الذِّبّانُ في قمقامها

(اللسان ٩:٢٧٣): لم يفسّره ثعلب وقد يجوز أن يكون عطّن: اتّخذ عطنا كقولك: عشّش الطائر: اتّخذ عشّا.

* * * * *

٢٥. في عَطَنٍ أكرسَ من أسرامها

(اللسان ٦:٢٤٨): السرم: حرف الخوران والجمع أسرام. (اللسان ١٢:٦٨): أكرس المكان: صار فيه

كرس.

٥٠

١. إن البغيث واللغيث سيّانْ

(التكملة ١: ٣٨٤): اللغيث ... والبغيث: ... الطعام يغشَ بالشعير.

٥١

١. نِعم قريعُ الشَّول في التَّعسينِ

(تهذيب اللغة ٢: ١٠٢): التعسين: خفّة الشحم من الجدب وقلّة المطر ... ويقال: التعسين: الشتاء.

٢. تَذُبَ منها كل حَيْزَبونِ

(اللسان ٣: ١٤٩): ناقة حيزبون: شهمة حديدة وبه فسّر ثعلب قول الحذلمي.

٣. منّاعة لغُبرها زَبونِ

(الفرّاء، المعاني ٢: ٢٨٣): الأغبار: ... بقايا اللبن في ضروع الإبل وغيرها واحدها غبر.

٤. طَبَ بذات قَرْنها فَطونِ

* * * * *

٥. مَضاربَ الضَّبْهِ وذي الشجونِ

(اللسان ٧: ٤٠٠): يجوز أن يعني به واديا ذا الشجون وأن يعني به موضعا. (اللسان ٨: ٢٠): الضبه: موضع.

* * * * *

(أبو مسحل، النوادر، ص ١٢٠): قال الشاعر يصف حمارا وأتنا:

٦. متى ينازعْهنَ في الأرينِ

(كتاب الجيم ١: ٧٥): الأرين: الهدر.

٧. يَذرعن أو يُعطين بالماعونِ

(اللسان ١٣: ١٤٧): فسّره بعضهم فقال: الماعون: ما يمنعنه منه وهو يطلبه منهنَ فكأنه ضدّ.

* * * * *

٨. حتى شتت مثل الأشاء الجُونِ

٩. إلى نُقاوى أمعزِ الدَّفينِ

(اللسان ١٤: ٢٧٤): النقاوى: ضرب من الحمض. (اللسان ٤: ٢٧٥): الدفين: موضع.

* * * * *

١٠. ترعى إلى جُدَ لها مكينِ

(اللسان ٢:٢٠١): الجدّ ... قال ثعلب: هو الماء القديم. وبه فسّر قول أبي محمد الحذلي.

١١. أكنافَ خَوٍّ فبِراق التينِ

(اللسان ٢:٧٢): التين: جبل بالشأم. وقال أبو حنيفة: هو جبل في بلاد غطفان.

٥٢

١. يا دار زهراء بناعتينا

٢. فالسامتات أقفرت سنينا

٣. فبَطْنِ هَبَود تعفّى حينا

(البكري، معجم، ص ٨٢٦): هبَود ... جبل في ديار بني فقعس.

* * * * *

٤. ما لكِ يا ناقة تأتلينا

٥. عليّ بالدهنا تَمادَخينا

٦. إن لم تكوني مَلْمَلَى ذَقونا

٧. ذات هِباب تَقِص القرينا

٨. ترى الحصا من وقعها عِزينا

٩. نَفْزَ الدَّبا حين يكون جُونا

(التبريزي، تهذيب الألفاظ، ص ٣٠٤): التماذخ: التذلل ... والذقون: التي تضع رأسها حتى يكاد يبلغ ركبتيها. والهباب: النشاط. وتقص: تكسر. والقرين: الذي يقرن إليها من الإبل. يريد أنها إذا اقترن إليها بعير يسير معها أتعبته لأنه لا يلحقها فتقصه وتكسره. والعزين: المتفرق في مواضع. يريد أن الحصا إذا وقعت مناسمها عليه تفرّق في كل ناحية. وشبّه نزف الحصا من تحت أخفافها بنفز الدبا إذا ابتدأ ينفز قبل أن يطير. والجون: السواد. وزعم بعضهم أن التماذخ: التثاقل. وقيل: إنه البغي. والمملى: الخفيفة.

٥٣

١. بذات فرقين فأبْرِق المُدى

٥٤

١. صوّى لها ذا كُدنة جُلْذِيًا

٢. أخْيفَ كانت أمّه صَفِيًا

٣. وقد رعى الربيعَ والرَّبْلِيًا

٤. وعَمّاً من عامه عامياً

(البكري، السمط، ص ٥٠١): التصوية: تحفيل الناقة بلبنها وهي هنا تحفيل الفحل بمائه للضراب. والكدنة: اللحم ويقال: السنم. والجلذي: الشديد ... وكانت أمّه صفيا: أي كثيرة الدرّ فهو أقوى له. (التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١:٢١٦): بعير أخيف: واسع الثيل.

٥٥

١. إنّي نذير لك من عَطيّهْ

٢. قَرَمّشٌ لِزاده وَعِيّهْ

٣. يَقلب أنفا مثل رأس الحَيّهْ

(كتاب الجيم ٣:٨٧): القرمّش: الذي يأكل كل شيء. (اللسان ١١:١٣٣): قال ابن سيده: لم يفسّر الوعية. قال: وعندي أنه من وعى الجرح إذا أمدّ وأنتن كأنه يبقي زاده حتى ينتن.

٥٦

١. قالت جُهيمى إنني لا أبغِيهْ

٢. أراه شيخا عاريا تَراقيهْ

٣. محمرّةً من كِبَر مآقيهْ

٤. ترْعيةً قد ذرأت مَجاليهْ

(اللسان ٥:٣٠): المجالي: ما يرى من الرأس إذا استقبل الوجه. الواحد: مجلى وهو موضع الجلا.

٥. رأت غلاما جاهلا تُصابيهْ

٦. يَقلي الغواني والغواني تَقليهْ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١:٤٢٣): يعني نساء رأين رجلا وقد شاخ وابْيضّ شعر رأسه ... ويقلي: يبغض لأنه لا حاجة له فيهنّ وهنّ يبغضنه لأنهنّ يردن الشابّ.

٧. أحبُّ ما اصطاد مكان يُخليهْ

٨. ذو ذنبان يستطيل راعيهْ

٩. في هَجمة يُرْدنها وتُلْهيهْ

١٠. حتى إذا ما جعلت إبِهِ إيهْ

١١. وجعلت لَجّتها تُغَنّيهْ

١٢. فصبَحت بُغَيْبِغًا تُغاديهْ

١٣. ذا حِبَبٍ تخْضرُّ كفّ عافيهْ

(اللسان ١:٤٥٤): عافيه: وارده.

١٤. جاءت ولا تسأله بما فيهْ

١٥. تأخذه بدِمْنِه فتوعيهْ

١٦. تَقْذِفه في مثل غيطان التيهْ

١٧. في كل تيه جَدْول تؤتَيهْ

(اللسان ١:٦٥): أتَى لأرضه أتيًا: ساقه ... شبَّه أجوافها في سعتها بالتيه وهو الواسع من الأرض.

* * * * *

١٨. وعجعجت عجعجة المواليهْ

أراجيز منظور بن مرثد

١

١. بشَمَجى المشْي عَجول الوَثْبِ

(تهذيب اللغة ١٠: ٥٥٠): قال الأموي: ناقة شمجى إذا كانت سريعة.

٢. وثبَ مِسَحَ اليَبَسات الحُقْبِ

٣. غلاّبة للناجيات الغُلْبِ

(اللسان ٧: ١٨٩): الغلب: جمع غلباء. والأغلب: العظيم الرقبة.

٤. كأن دَفَيْها خليجا سَهْبِ

٥. بين سواد قُنَة وهَضْبِ

٦. أرآمتُها الأنساع قبل السَّقْبِ

٧. إرآم كُرْه وعِطافَ عَصْبِ

٨. حتى اتى أُزْبِيَها بالأَدْبِ

(جمهرة اللغة، ص ١١٨٠): الأزبي: النشاط. والأدب هاهنا: العجب.

٢

١. ذبَب عنّي عَرَكٌ ووَثْبُ

٢. وصَدَدٌ زَأْبٌ وورد زأْبُ

(كتاب الجيم ٢: ٥٧): الزأب: شرب شديد.

٣. وطَرَدٌ لمن دنا لي ألْبُ

(كتاب الجيم ٣: ٢١٦): الألب: الطرد الشديد.

٣

١. يا جُملُ أُسقيتِ بلا حسابَهْ

٢. سُقيا مَليكٍ حسن الرِبابَهْ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ٢: ٢٤): الربابة: القيام على الشيء وإصلاحه.

٣. قتلتني بالدالَ والخِلابَهْ

٤

١. هل تعرف الدار لأمّ الحَشْرَجِ

٢. بين الحبالات وبين الأخرجِ
٣. غيّرها سافي الرياح السُّهّجِ
(الصحاح، ص ٣٢٣): سهجت الريح الأرض: قشرتها.

* * * * *

٤. بها نقيم قَمَعَ المستزعِجِ
٥. الجاهلِ اليَراعة العَفَنْجَجِ
(كتاب الجيم ٢: ٢٨١): العفنجج: ضخم ليس له عقل.

* * * * *

٦. والبِيض في متونها كالمَدْرَجِ
٧. أثْر كآثار فِراخ الطَّثْرَجِ
(اللسان ٨: ١٢٧): الطثرج: النمل ... وأراد بالبيض: السيوف. والمدرج: طريق النمل. والأثر: فرند السيف شبّهه بالذرّ.

٥

١. لقد قطعت السبسب البَراحا
٢. المَرْمَريت النازح الضَّحْضاحا
(كتاب الجيم ٣: ٢٥٤): المرمريت: الجدب.

٦

١. تصبح بعد العُقْبة الزَّموخِ
(كتاب الجيم ٢: ٥٤): الزموخ: البعيدة.
٢. عَيْرانة تأبى على المُنيخِ
٣. لم يتعرفها بنو فَرُوخِ

٧

١. إن بني الأدرم ليسوا من أحدْ
٢. ليسوا إلى قيس وليسوا من أسدْ
٣. ولا توفّاهم قريش في العددْ
(اللسان ١٥: ٣٥٩): أي لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفي بهم عددهم.

٨

١. إني على ما كان من تخدُّدي
٢. وحدثان الدهر ماضي المبردِ
٣. عند المحاماة وطيب المشهدِ
٤. في تالد المجد كريم المحتدِ
٥. أذبّ عنّي بلسان مذودِ
٦. وأصلي الثابت غير الأتلدِ
٧. إلى بناء الحسب المردِدِ

* * * * *

٨. وكَفَلٌ يَرْتجّ تحت المُجْسَدِ
٩. كالغُصن بين المُهَدات المُرْعَدِ

(اللسان ٥:٢٤٣): أي ما تمهّد من الرمل.

٩

١. وعِير عانات شريرٍ شِنَيرْ
٢. يضربن جأبًا كمُدُقّ المِعْطيرْ
٣. ينتشف البولَ انتشاف المعذورْ

(الأصمعي، الاشتقاق، ص ٨١): المعذور: الذي به العُذرة وهو وجع في الحلق.

٤. جِلْدُ ذراعيه كجلد المجدورْ
٥. إن زلّ فوه عن جواد منسيرْ
٦. أصلق ناباه صياح العصفورْ
٧. في عانة ألمعن بعد التعشيرْ
٨. هل تعرف الدار بأعلى ذي القورْ
٩. غيّرها ناج الرياح والمورْ
١٠. والدَّجْنُ يوما والسحاب المهمورْ
١١. ودرست غير رَماد مكفورْ
١٢. مكتنب اللون مَريح ممطورْ
١٣. وغير نؤي كبقايا الدُّعثورْ
١٤. أزمانَ عيناء سرور المسرورْ
١٥. عيناء حوراء من العين الحيرْ

(أبو زيد، النوادر، ص ٥٧١-٥٧٤ مع اختصار): قال ابو الحسن: أما قوله: يضربن جأبا: فإنما عنى أُتُنا ولم يُجر لها ذكرا لعلم السامع. والجأب: الفحل وهو الغليظ من الحُمُر. والمدقّ: ما يدَقّ به. والمعطير: العطّار. فشبّه الفحل في صلابته وتلاحُك خلقه وأنه لا خلل فيه بالمدقّ. وقوله: ينتشف البول: يريد يتشممه إذا بال وكذا تفعل الحمير. وقد يكون الانتشاف استقصاءه لشرب البول من شدّة العطش ويصدّق هذا المعنى أن هذا الرجل أنشدنيه عن الزيادي: يرتشف البول، فهذا يشربه لا محالة.

والمعذور: الذي يجد وجعا في حلقه. يريد أنه يمتصّ البول كما يمتصّ من يشتكي حلقه. وقوله: جلد ذراعيه كجلد المجدور: يريد: قد كدحت الصخور وما أشبهها ذراعيه فصار كأن فيهما جُدَريا.

وقوله: إن زلّ فوه عن جواد منشير: فالجواد: الحمار الذي يجود بجريه وإنما يريد فحلا آخر يقاتله عن أُتنه. ومنشير: مفعيل من الأشر يريد أنه كثير الأشر. يقول: إن فاته عضّ هذا الفحل أصلق ناباه يريد ضرب السفلى بالعليا فسُمع له صوت وإنما يفعل هذا غيظا ألا تراه قال: صياح العصفور. والعانة من الحمير القطعة من الأُتن. وألمعن: أشرقت ضروعهنّ للحمل. والتعشير: أن يأتي عليهم عشرة أشهُر منذ وضعتهنّ أمّهاتهنّ. يقول: أشرقت ضروعهنّ للحمل بعد هذا الوقت. والقور: جمع قارة وهي جُبيل صغير. والنأج: هبوب الريح بشدّة. والمور: التراب.

والمكفور: المغطّى. يقول: قد بعد عهد هذه الدار بالأنيس. ومريح: والأجود أن يقال فيه مروح لأنه من الرَّوح وجمع الريح أرواح ولكن هذا حمله على ريح الرماد فهو مريح. والدعثور: الموضع الذي يكون على استواء فيُفسَد ويُزال عمّا كان عليه. وأما قوله: من العين الحير فإنه جمع عيناء وكذلك جمع أعين والحير جمع حوراء فكان ينبغي أن يقول: من العين الحور ولكنه أتبع الحير العين.

١٠

١. عقفاء جاءت من أعالي البَرَ
٢. قد نسيت حِيهِ وقالت هَرَ

١١

١. جارية بسَفَوانَ دارُها
٢. لم تدر ما الدَّهنا ولا نقارُها
٣. ولا الدَّجانيُّ ولا تِعْشارُها

(البكري، معجم، ص ٢٠٣): تعشار: متّصلة بالدهناء.

٤. قد أعصرت أو قد دنا إعصارُها

(اللسان ٩:٢٣٧): المعصر: التي بلغت عصر شبابها وأدركت. وقيل: أول ما أدركت وحاضت.

٥. تمشي الهُوينا مائلا خِمارُها

٦. تَسقط من غُلمتها إزارُها

٧. قلتُ لبوّاب لديه دارُها

٨. تِيذَنْ فإنّي حَمْوُها وجارُها

١٢

١. حادي المطايا خاف أن تَلمّزا

(التكملة ٣:٢٥١): التلمّز: السرعة في السير.

٢. يُحْسَبْن من حَنْذ المَوامي نُحَّزا

٣. لما رأين الليل قد تَجَرْمَزا

(التكملة ٣:٢٥١): رأين: أي المطايا. (الصحاح، ص ٨٦٨): تجرمز الليل: ذهب.

٤. ولم أجد عمّا أمامي مأرِزا

١٣

١. وفتْية نبّهتهم بالعَجْسِ

(الصحاح، ص ٩٤٦): هو طائفة من وسط الليل ... يقال: مضى عجس من الليل.

٢. إلا لسير بالفلاة مَلْسِ

٣. وَهْنًا وما نبّهتهم لبأسِ

٤. على قِلاص كقِسيّ الفُرْسِ

* * * * *

٥. وقد تعاللت ذميل العَنْسِ

٦. بالسوط في ديمومة كالتُّرْسِ

٧. إذ عرج الكيل بروح الشمسِ

* * * * *

٨. يتركن في كلّ مكان أبْسِ

(ابن برّي، التنبيه ٢:٢٥٤): يصف نوقا قد أسقطت أولادها لشدّة السير والإعياء. (تهذيب اللغة ١٣:١٠٧): الأبس: المكان الغليظ الخشن.

٩. كلّ جنين مُشْعَر في الغِرْسِ

(اللسان ١٠:٥١): الغرس: ... الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد فإن

تُركت قتلته.

* * * * *

١٠. ما يسمع السَّفْرُ بها من نَبْسِ

١١. غير أحاديث بلاد حُمْسِ

(كتاب الجيم ١: ١٧٢): بلاد حمس: قفار.

١٤

١. إنّي إذا ما القرن بي تَحَمَّسا

٢. ولم أجد غير القيام مَحْبَسا

٣. ألفيتني ذا مِرّة عمرّسا

٤. مبيّن السيما لمن تَلَبَّسا

٥. صعب القياد لم يكن مرعسا

* * * * *

٦. إنّي إذا وجه الشريب نُكِّسا

٧. وآض يوم الورد أحبى أقْوسا

(كتاب الجيم ١: ١٧٢): أحبى: طويل شديد.

٨. أُوصي بأولى إبلي أن تُحبسا

* * * * *

٩. أبرئ ذا الصاد وأكوي الأشْوسا

١٠. حتى يردَ خاسئا معطسا

١٥

١. يا ليته قد كان شيخا أرْمصا

٢. لا يحسن القيام إلا بالعصا

٣. والسَّقْي إلا أن يُعدَّ الفُرَصا

٤. تُشبّه الهامة منه الدَّوْمصا

(كتاب الجيم ١: ٢٥٥): البيضة يقال لها: الدومصة.

١٦

١. يا ربَ أبّاز من العُفْرِ صَدَعْ

٢. تَقَبَّضَ الذئبُ إليه واجتمعْ
٣. لما رأى ألا دَعَهْ ولا شبَعْ
٤. مال إلى أرطاة حِقْف فاضطجعْ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١:٢٨٣): يصف ظبيا. والأباز: الذي يقفز. والعفر من الظباء: التي تعلو ألوانها حمرة. وتقبض: يعني أنه جمع قوائمه ليثب على الظبي. لما رأى أن لا دعه: يعني الذئب لما رأى أنه لا يشبع من الظبي ولا يدركه وأنه قد تعب في طلبه مال إلى أرطاة فاضطجع. والأرطى: ضرب من شجر الرمل واحدته أرطاة. والحقف: المعْوجّ من الرمل.

١٧

١. يا حبذا جارية من عَكّ
٢. تُعقِد المِرْطَ على مِدكّ
٣. مثل كثيب الرمل غير رِكّ
٤. كأن بين فكّها والفكّ
٥. فارة مسك ذُبِحَتْ في سُكّ

(خزانة الأدب ٧:٤٦٨-٤٧١ مع اختصار): الفكّ: اللحي. والسكّ: ضرب من الطيب. وذبحت: أي شُقّت وفُتقت. وعكّ: أبو قبيلة من الأزد في قحطان. والمرط: كساء من صوف أو خزّ يؤتزر به وتتلفع به المرأة. وأراد بالمدكّ: العجز. والركّ: المهزول والمكان المضعوف الذي لم يمطر إلا قليلا.

١٨

١. يا أيها المغْترّ بالضلالِ
٢. إن كنت في تنحُّل الأقوالِ
٣. فاسأل فإن العلم بالسؤالِ
٤. مَن فارجون ليلة البَلْبالِ
٥. والمُصلّون حَمَسَ القتالِ
٦. والمانعون عَورة المِجْفالِ
٧. بضربٍ لا ميلٍ ولا أكفالِ
٨. والطعنِ إذ عُضّ على السِّبالِ
٩. واعترك القومُ أولو الإدلالِ
١٠. عند الحفاظ عَرَكَ النِّهالِ
١١. بالمَشْرَفيّ والقنا الطوالِ

١٢. إنّي إذا نوّتُ إلى السَّفالِ

١٣. معترِم أنمي إلى المعالي

١٤. تُربي سِجالاتي على السجالِ

١٥. حين يَجِدَ النَّهْزُ بالدَّوالي

١٦. فإن تكن أُنْشوطةَ العِقالِ

(ثعلب، المجالس، ص ١١٠): وإن تكن أنشوطة العقال: مثل وإنما أراد إذا حلّ القوم حُبُلهم كالبعير إذا حُلّت أنشوطة عقاله فوثب.

١٧. إليّ في الكُثر وفي الإقلالِ

١٨. من طول بُغضي غَبِرَ الطِّحالِ

(ثعلب، المجالس، ص ١١٠): غبر الطحال: أراد من الحقد. ويقال: غمر الطحال: داء يكون به. غبر وغمر واحد.

١٩. أكوِ دخيلَ دائكَ العُضالِ

٢٠. كَيًّا يُصيب قصب السُّعالِ

(الاساس ١: ٢٨٨): يقال لعروق الرئة: قصب السعال.

٢١. قَعيدَك اللهَ على التَّقالي

٢٢. وأنت في الكرّ وفي الإقبالِ

٢٣. مهتضَم المولى عَبام الخالِ

٢٤. هل كنت تدري من أبو حِبالِ

٢٥. وطلحةُ المُبْرِح بالأبطالِ

٢٦. والخالدان بانيا المعالي

٢٧. وقائدا الخيل إلى الأقتالِ

٢٨. والفارِجان رِبَقَ الأغلالِ

٢٩. المُحكِمان عُقَدَ الحِبالِ

٣٠. ومانِعا الجيران في الزلزالِ

٣١. من العدوّ ومن المُوالي

٣٢. أو الحبيبان ذوا الفِضالِ

٣٣. وقارِيا الضيوف في الإمحالِ

٣٤. والحاملان مُضْلِع الأثقالِ

٣٥. إذا العلاوى نوْنَ بالجِمالِ

٣٦. والمَرْثَدان فارِسا النِّزالِ

٣٧. والمُحرِزان ساعة النضالِ
٣٨. عند النضال أفضل الفَعالِ
٣٩. والحارثان حامِيا التّوالي
٤٠. والحاملا الدّيات للمعالي
٤١. والمعطيان قبل ما سؤالِ
٤٢. والمالكان وأبو أشبالِ
٤٣. أم مَن أبو زينبَ ذو الأنفالِ
٤٤. حين يُعَدُّ نَدَبُ الأبطالِ
٤٥. والجانبُ الخيلَ على الكلالِ
٤٦. للحِنْوِ و[.....]
٤٧. وابن بُجير إذ دُعِي نَزالِ
٤٨. يمشي العِرِضْنى مِشْية الرئبالِ
٤٩. شدّ به فَرْوةُ غير آلِ
٥٠. بصارم ذي شُطَب قَصّالِ
٥١. فظلَ لَحًّا تَرِبَ الأوصالِ
٥٢. وسط القتال كالهشيم البالي
٥٣. للطير أو ذي اللبَد العيّالِ
٥٤. أو من أبو وهب أبو الأشبالِ
٥٥. وجَدُّ كلَ قائل فَعّالِ
٥٦. أولاك عمّي وأبي وخالي
٥٧. منهم خُلِقْتُ وهمُ رجالي
٥٨. أولو النَّدى والألسُن الطوالِ
٥٩. وهم إذا شُلَّ إلى الجبالِ
٦٠. حُصونُهم مُرْهَفة النِصالِ
٦١. وألَ ماضٍ حدُّه قَصّالِ
٦٢. يُعلى به مقتنَص الفوالي
٦٣. من مَجْمَع الهام من الرجالِ
٦٤. والزّغفُ ذات الحَلَق الدّخالِ
٦٥. وشُزَّبٌ لاحقة الآطالِ
٦٦. كالطير تنضو سَبَلَ الطِلالِ

٦٧. حينا تُرى مُلْبَسة الجِلالِ
٦٨. ومرّة في غارة الرِّعالِ
٦٩. تحت ظِلال النَّقع والعوالي
٧٠. بالدارِعين مشْية الأوعالِ

١٩

١. من ليَ من هِجران ليلى من لي
٢. والحبلِ من وِصالها المنحلِّ
٣. تَعَرَّضَتْ لي بمَجاز حِلِّ
٤. تعرُّض المهرة في الطِوَلِّ

(جمهرة اللغة، ص ١٣٢٠): يريد: تريك عرضها أي جانبها.

٥. تعرُّضًا لم تألُ عن قَتْلِيِّ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١: ٤١٩): أي قتلتني قتلا. لم تأل: لم يقصّر في اعتمادها قتلي. تعرضت له كما تتعرض المهرة في طِوَلها تفعل ذلك لنشاطها.

٦. بمثل جِيد الرئمة العُطْبُلِّ
٧. مِلْءَ البريم مُتْأَقَ الخلخَلِّ
٨. فأردفت خبلا على خَبْلٍ لي
٩. كالثِّقل إذ عالى به المُعلِيِّ
١٠. يا صاحِ لا تُكثر بها عذلا لي
١١. فلم أكن والمالكِ الأجلِّ
١٢. أرضى بإلف بعدها مُبْدَلِّ
١٣. بخلّة عنها ولا مُخْتَلِّ
١٤. إن صحَّ عن داعي الهوى المضلِّ
١٥. صُحوَ ناسي الشوق مستبِلِّ
١٦. مقتصر للصِّرم أو مُدِلِّ
١٧. فسَلِّ همَّ الوامق المغتلِّ
١٨. ببازل وجناء أو عَيْهَلِّ

(ابو زيد، النوادر، ص ٢٤٩): المغتلّ: الذي قد اغتلّ جوفه من الشوق والحبّ والحزن كغلّة العطش. والوجناء: الوثيرة القصيرة. والعيهل: الطويلة ... قال ابو الحسن: حفظي عن الأصمعي الذي لا أشكّ فيه أن الوجناء: الغليظة ... والعيهل: السريعة.

١٩. ترى مَراد نِسعه المُدْخَلِ
٢٠. بين رحى الحيزوم والمرحلِ
٢١. بسُلّم من دَفَه المِزَلِ
٢٢. مثل الزحاليف بنَعف التّلِ
٢٣. نُوطَ إلى صُلب شديد الحملِ
٢٤. وعُنُق كالجذع مُتْمهلِ
٢٥. تقصر عنه هُدُبات الجلِ
٢٦. إذا اغتدى عر[.....]
٢٧. أذْرى أساهيكَ عتيقٍ ألِ

(كتاب الجيم ١: ٧٦): الألِ: السرعة.

٢٨. بأوب ضَبْعَيْ مَرِحٍ شِمِلِ
٢٩. كأن مَهواه على الكلكلِ
٣٠. بعد السُّرى من النَّدى المخْضلِ
٣١. في غَبَش الصبح وفي التجلِي
٣٢. مَوقعُ كفَّيْ راهب مصلِ

(ابو زيد، النوادر، ص ٢٤٨-٢٤٩): يريد أنها خفية الأثر لنحولها أي أنها متجافية في البروك وذلك من كرمها.

٣٣. لعلها تُسْعِف أو لعلِي
٣٤. في طلب الحاج أو التسلِي

* * * * *

٣٥. رأت شبابي ذا النبات الطَّلِ
٣٦. قلّص عنّي كقلوص الظَّلِ
٣٧. وركَبَ الشيبُ شذًى كالفِلِ

(كتاب الجيم ٣: ٣٩): الفلّ: ما قد رقّ.

* * * * *

٣٨. حرّقها حمض بلاد فِلِ
٣٩. وغَتْم نجم غير مستقلِ
٤٠. فما تكاد نيبها تولِي

(اللسان ٣: ١٣٢): يصف إبلا ... يعني عطشها. والغتم: شدّة الحرّ. (اللسان ١٠: ١٨): أي غير مرتفع لثبات الحرّ المنسوب إليه. وإنما يشتدّ الحرّ عند طلوع الشعرى.

٢٠

١. أقوى خِيام بالصفا من آهلهْ
٢. وذاك باقي الثُّمّ من مديِّلهْ

(كتاب الجيم ١: ٢٥٣): أي من مجتمعه.

٢١

١. يا صاح ألمِمْ بي على القتّالهْ
٢. ليست بذات نَيْرَب شوّالهْ

(كتاب الجيم ٣: ٢٨٧): النيرب: الضجّة. (اللسان ٧: ٢٤٣): امرأة شوّالة: نمّامة.

* * * * *

٣. يَنْقضُّ بالداوية الصلصالهْ

(كتاب الجيم ٢: ١٨٩): الصلصالة: أرض ليس بها أحد.

٤. مثل انقضاض الغَرْب بالمَحالهْ

* * * * *

(تهذيب اللغة ١٦: ٢٧٦): أنشد ابن الأعرابي يصف امرأة:

٥. تغتال عُرض النُّقبة المُذالهْ
٦. ولم تَنطّقْها على غِلالهْ
٧. إلا بحسن الخَلق والنَّبالهْ

(اللسان ١٠: ١٠٨): ابن الأعرابي: العظمة والغلالة والرفاعة والأضخومة والحشية: الثوب الذي تشدّ المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخّم به عجيزتها.

٢٢

١. أفرِغْ لشَول وردت كالهِيمِ
٢. حاشيةٍ وجِلّة جريمِ
٣. يتبعها أرْوعُ ذو نسيمِ
٤. يلتمس المال بأرض الومِ
٥. وأرض ذي العَميّة الشتيمِ

(التبريزي، تهذيب الألفاظ، ص ٢٣٦-٢٣٧ مع اختصار): أفرغ لها: أي استقِ وصُبّ لها من الدلو في الحوض لتشرب. والشول: النوق التي جفّت ألوانها. والهيم: العطاش. والحاشية: الصغار. والجلّة: الكبار. والجريم: العظام الأجرام اي الأجسام. والأروع: الذكي الحديد الفؤاد. والنسيم:

القوّة. وقيل: النسيم: الهيئة. وقوله: يلتمس المال: يحتمل أن يريد: يلتمس إصلاح المال أو مرعى المال ثمّ حذف المضاف ويجوز أن يريد أنه يسير على هذه الإبل إلى المواضع التي يلتمس فيها المال. والموم: البرسام أي يدخل إلى الحضر من البلاد التي لا توافقه في بدنه. والعمّية: الجهل يعني أرض الأعداء.

٢٣

١. لَكاعب مائلة في العِطْفَيْنْ
٢. بيضاء ذات ساعدَين غَيْلَيْنْ
٣. أهْون من ليلي وليل الزيدينْ
٤. وعُقَب العِيس إذا تَمطَّيْنْ
٥. يَطوين أجواز الفلا ويُطْوَيْنْ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ١: ٦٦): الغيل أيضا: الساعد الريان الممتلئ ... الكاعب: التي كعب ثديها أي صار له حجم. ومائلة: أي تتثنى للينها.

٢٤

١. لَشَجّة مائلة الأذقانِ
٢. عاصبة الرأس بأُرجوانِ
٣. على القَذال ذات عُنفوانِ

(كتاب الجيم ٢: ٢٨١): يعني الشجّة التي لا ترقأ.

٢٥

١. عمدا فعلت ذاك بيد أنّي
٢. إخال إن هلكت لم تُرِنّي

(شرح شواهد المغني، ص ٣٥٢): عمدا: أي تعمُّدا. وبيد: بمعنى غير. وإخال: أحسب. وترنّي: من الرنين وهو الصوت بالبكاء.

٢٦

١. قد تيّمت جِسمي ونسَت مَيّا
٢. قد شدّد القوم عليها رَيّا

* * * * *

٣. وزوجها زَوَنْزَك زونزى

(اللسان ٦:١١٨): الزونزى: الرجل ذو الأبّهة والكبر الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيره وهو المتكبر.

٤. يَفزع إن فُزِّع بالضَّبَغْطى

(اللسان ٨:١٨): الضبغطى: الأحمق. وهي كلمة أو شيء يفزّع بها الصبيان.

٥. أشبه شيء هو بالحَبَرْكى

(اللسان ٦:١٢٥): الحبركى: القصير الرجلين الطويل الظهر.

٦. إذا حطأتَ رأسه تَشكّى

٧. وإن قرعتَ أنفه تَبكّى

٨. شرّ كميع ولدته أنثى

اراجيز هميان بن قحافة

١

(الجاحظ، حيوان ٢:١٥): وفي الكلب الكلِب أنشدني الأعرابي:

١. حيّاكم الله فإنّي منقلبْ

٢. وإنّما الشاعر مجنون كلِبْ

٣. أكثر ما يأتي على فيه كذبْ

... إمّا أن يكون الشعر لهميان وإمّا أن يكون للزفيان.

٢

١. ندفع عنها المُتْرَفَ الغُضْبَا

٢. ذا الخُنْزُوان العَرِكَ الشغَبَا

(التكملة ١:١٧٢): فلان شغبَ: .. كثير الشغب.

* * * * *

(اللسان ١٢:٢٢٣): قال هميان في اللتَ بمعنى الدقّ:

٣. حَطْمًا على الأنف ووَسْمًا عَلْبا

٤. وبالعصا لَتًّا وخَنْقًا سَأْبا

٣

١. وروضة سقيتُ منها نضْوتي

(اللسان ٥:٢٧٠): روضة الحوض: قدر ما يغطّي أرضه من الماء.

* * * * *

٢. أعطى فلم يبخَلْ ولم يُقَوِّتِ

٣. هُنيدة تزيد فوق المائةِ

٤

(اللسان ١:٢١٧): قال هميان في الإبل:

١. جاءت لخمس تمّ من قِلاتِها

٢. تَقدُمها عَيْسا مِنُ آمّهاتها

٥

١. وروضة في الحوض قد سقيتُها

٢. نِضْوي وأرض قد أبت طويتُها

٦

١. أنعت قَرما بالهدير عاججا

٢. ضُباضبَ الخَلق وأى دُماهجا

٣. عبلَ الشَّواة سَنِمًا عُفاضجا

(جمهرة اللغة، ص ١٢١٢): عُفاضج: واسع الجلد.

٤. يعطي الزِّمام عَنَقا عُمالجا

(النبات، ص ٤٣): يقال للجمل: خاضب إذا استوفى المرباع فخضبت أنساؤه. ومثله قول هميان السعدي ووصف فحلا:

٥. صافَ من القاعة صيفا باهجا

٦. كأن حِنّاء عليه ضامجا

(تهذيب اللغة ١٠: ٥٦٠): أي لاصقا.

٧. يَسُنّ أنيابا له لَوامجا

٨. أوسعن من أشداقه المضارجا

(اللسان ٨: ٤٢): المضارج: المشاقّ. (الشريف المرتضى، الأمالي ٢: ٢٦٦): أوسعن: أصبن منابت واسعة فنبتن فيها.

٩. يظلّ يدعو نِيبَها الضماعجا

١٠. والبكرات اللقَح الفواثجا

١١. بصَفنة تَزْفي هديرا نابجا

١٢. ترى اللَّغاديد بها حوابجا

١٣. نِصفين نصفا خارجا ووالجا

(البكري، السمط، ص ٧٤٢): عاججا: أراد عاجًا فضاعف. والصفنة: مثل العيبة شبّه بها شقشقته. يقال: صُفْن وإذا ألحقت الهاء فتحت الصاد. وتزفي: كما تزفي الريح شيئا تسحفه ... يقول: فهديره منصبّ مسترخٍ. واللغاديد: باطن أصول الأذنين. وحوابج: منتفخة. يريد أن نصف الشقشقة خارج من حلقه ونصفها باقٍ فيها.

* * * * *

١٤. فصبحت جابية صهارجا

١٥. تحسبه جلد السماء خارجا

(البكري، السمط، ص ٥٧٢): جلد السماء: يعني صفاء الماء وطيبه وهو يوصف بالزرقة في تلك الحال.

١٦. فقدّمت حَناجرا غوامجا

١٧. مُبطِنةً أعناقَها العَماهجا

(تهذيب اللغة ٣:٢٦٦): العمهج: .. الطويلة.

١٨. تُثير بالأيدي عَجاجا راهجا

١٩. عجاجة ترى لها لواهجا

٢٠. تَطير عنها الوبرَ الصّهابجا

(اللسان ٧:٤٢٧): الصهابي كالأصهب ... أراد الصهابيّ فخفف وأبدل.

٢١. عقيقه والأخر الفلائجا

٢٢. فأقنعت حواجرا غوامجا

٢٣. يشربن صفْو الماء والرجارجا

٢٤. تجرع جرعا للضلوع نافجا

٢٥. تقبلها أشداقها اللهامجا

٢٦. فأسأرت في الحوض حضجا حاضجا

٢٧. قد عاد من أنفاسها رجارجا

٢٨. تسمع في أجوافها لَجالجا

٢٩. أزاملاً وزَجَلا هُزامجا

(البكري، السمط، ص ٥٧٣): ما بالحوض حَضْج ... وهو البقية. والرجارج: الذي يتقطع يذهب ويجيء ... ولجالج: كما يلجلج الكلام فلا يبين. والأزامل: جمع أزمل وهو الصوت. والهزامج: المتدارك من الصوت.

٣٠. يخرج من أجوافها هَزالجا

٣١. ترعى من الصمّان روضا آرجا

٣٢. من صليّان ونصيًا رابجا

٣٣. ورُغْلاً باتت به لواهجا

٣٤. والرِمْثَ من ألواده الكُنافجا

(الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ١٩٢): الرغل يعدّ في الحمض وهو بقلة وليست بشجرة.

(اللسان ١٢:١٧١): الكنافج: الكثير من كل شيء.

٣٥. مثل الشيوخ أحرمت حواججا

٣٦. واتّخذت منه غَفيرا لازجا

٣٧. وعاد في أذنابها رجارجا

٣٨. هاجت تُداعي قَرَبا أفائجا

٣٩. تدعو بذاك الدَّجَجان الداججا

(البكري، السمط، ص ٩٦٠): آرجا: يريد أرجا. وأفائجا: يعني أفواجا. والقرب: طلب الماء ليلة الورد. ويعني بالدججان صغارها. يقول: تدعو كبارُها صغارَها.

٤٠. جِلَتها وعَجْمها الحَضالجا

٤١. عُجومها وحَشْوها الحَدارجا

(اللسان ٢:٨٦): الحدارج والحضالج: الصغار.

٤٢. ولم تُرِدْ في الوِرد أن تُخالِجا

*

٤٣. وأظهر الماءُ بها رَوابجا

(تهذيب اللغة ١١:٦٣): قلت [أي قال الأزهري]: سمعت أعرابيا ينشد ونحن يومئذٍ بالصمان [أبيات ٣١-٣٢ و٤٣] فسألته عن الرابج فقال: هو الممتلئ الريّان.

* * * * *

* * * * *

٤٤. حتى إذا ما قضت الحوائجا

٤٥. وملأت حُلاّبُها الخَلانجا

(اللسان ٤:٢٠٥): الخلنج: شجر، فارسي معرب، تتّخذ من خشبه الأواني.

٤٦. منها وثَمّوا الأوطُبَ النواشجا

(اللسان ٢:١٣٠): أراد أنهم شدّوها وأحكموها ... والنواشج: الممتلئة. قال أبو منصور: يعني بقوله: ثمّوا الأوطب النواشج: أي فرشوا لها الثُّمام وظلّلوها به.

* * * * *

٤٧. أو لَقي الفيلَ بأرض سابجا

٤٨. لدقّ منه العُنْقَ والدَّوارجا

(التكملة ١:٤٤٦): إن السابج في الرجز: السند بزعم الراجز. وظنّ أن كل شيء من قبل السند سابجي لما سمعهم يسمّون البذرقة الذين هم ذوو جَلَد من السند يكونون مع اشتيام السفينة البحرية وهو رأس الملاّحين: سيابجة فجعل الفيل نفسه سابجا ظنّا منه أن أرض السند الفيلة.

* * * * *

٤٩. ثمّتَ ولّى البَخْترى دَرابجا

٥٠. عاتٍ عن الزجر وقيلٍ جاهِ جا

٥١. إذا مشى في جنبه دُرامجا

(التكملة ١:٤٣٠): يقال للمختال في مشيته المتبختر إنه لدرابج ودرامج ... البخترى: مشية فيها خيلاء.

* * * * *

(اللسان ٩:٣١١): العقد: المتراكم من الرمل ... قال همبان:

٥٢. يفتح طُرْقَ العَقِد الرَّواتجا

... لكثرة المطر.

* * * * *

٥٣. تتبع قَيْدوما لها غُماهجا

٥٤. رَحْبَ اللَّبان مُدْمَجا هُجاهجا

(اللسان ١٠:١٣٠): الغماهج: الضخم السمين.

* * * * *

٥٥. وعرَّضوا المجلس مَحْضا ماهجا

(اللسان ٩:١٤٥): أي سقوهم لبنا رقيقا.

* * * * *

٥٦. يَلْذُن من هديره حَوارجا

٥٧. تنصُّف الناس الإمام التائجا

(التكملة ١:٤٠٥): التنصّف: الخدمة. أراد ملكا ذا تاج.

* * * * *

٥٨. كأنها إذ ساوَت العَرافجا

٥٩. من داسم والجَرَع الحَنابجا

(التكملة ١:٤١٧): الحنابج: .. الضخم الممتلئ من كل شيء ... العرافج: أماكن تنبت العرفج. وداسم: موضع. والجرعة: الرابية العظيمة من الرمل.

* * * * *

٦٠. تسمع للأعبُد زجرا نافجا

٦١. من قِيلهم أياهِجا أياهجا

(التكملة ١:٥٠١): صوت نافج: جافٍ غليظ ... وقيل: أراد بالزجر النافج الذي ينفج الإبل حتّى تتوسع في مراتعها ولا تجتمع.

* * * * *

٦٢. يتبع دُهْما جِلّة حَراجِجا

(الأصمعي، الإبل، ص ١٠٢): يقال: ناقة حرجوج إذا كانت طويلة على الأرض.

٦٣. كُوما كأن فوقها الفَوادجا

(التكملة ١: ٤٧٦): الفودج: الهودج.

* * * * *

٦٤. يُحسن في مَنْحاتها الهَمالجا

٦٥. يُدعى هلمّ داجنا مُدامجا

* * * * *

٦٦. مشْي العذارى تجتني الغَمالجا

(المحكم ٦: ٥٠): الغملوج: .. هو الغصن الناعم من النبات.

* * * * *

٦٧. ثُمّتَ يُرعيها لها لهامجا

(اللسان ١٢: ٣٤٦): اللهمج السابق السريع.

٧

١. دِحْوَنّة مكردَس بَلَنْدَحُ

٢. إذا يراد شَدُّه يكرمِحُ

(اللسان ٤: ٣٠٣): الدحن والدّحَنّ: السمين المندلق البطن القصير ... والدحْوَنّة كالدحن ... والكرمحة: .. عدو القصير يقرمط. المكردس: الملزز الخلق. والبلندح: القصير السمين.

٨

١. إن لها لَسائقا مِزخَا

٢. أعجمَ إلا أن يَنُخّ نَخَا

٣. والنَّخَ لم يترك لهنّ مُخَا

(اللسان ١٤: ٨١): النخَ: سرق الإبل وزجرها واحتثاثها ... والمزخَ: الذي يدفع الإبل في سيرها. والأعجم: الذي لا يحسن الحداء.

٩

١. وأفْعُوان مَسُّه كالمِبردِ

٢. في قدّ شِبْرين كساق المُقْعَدِ

٣. كأن عينيه سِراجا مَوْقِدِ
٤. يخال رَنَّ نَفخه المردَّدِ
٥. صريفَ نابَي جمل في قَرْدَدِ
٦. أو غَلَيانَ مِرجل لم يَبْرُدِ

١٠

١. أقبلتُ أمشي وبغَرِّ كُوري
٢. وكان غَرٌّ مَنْزِلَ الغُرورِ

(اللسان ١٠: ٤٨): غرّ: موضع.

* * * * *

٣. آمُل أن يحملني أميري
٤. على علاة لأمة الفُطورِ

(اللسان ١٠: ٢٨٥): يجوز أن يكون الفطور فيه الشقوق أي أنها ملتئمة ما تباين من غيرها فلم يلتئم. وقيل: معناه شديدة عند فطور نابها موثقة.

٥. تصبح بعد العَرَق المعصورِ
٦. كدراءَ مثل كُدرة اليَعفورِ
٧. يقول قُطراها لقُطر سيري
٨. ويدها للرِّجل منها مُوري
٩. بهذه استي وبهذي نِيري

(تهذيب اللغة ١٢: ٣٨): سَدي الثوب ... وستاه. (تهذيب اللغة ١٢: ٤٥): سدى البعير وستى إذا أسرع.

١١

١. لاقى صِحافًا بَطِنا مسعورا

(التوحيدي، الإمتاع ٣: ٣١): المسعور: الجائع.

١٢

١. وقرَبوا كلَّ جُماليَ عَضِهْ

(كتاب الجيم ٢: ٣٠٤): العضه: آكل العضاه.

٢. دانِيَةٍ نُدْوتُه من مُحْمَضِهْ

(التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق ٢:٢٤٧): أي قرّبوا لارتحالهم كل جمالي وهو العظيم من الإبل.
وندوته: موضع شربه. يريد أن موضع أكله قريب من موضع شربه فهو لا يتعب في طلب الماء.
والمحمض: الموضع الذي فيه حمض.

٣. لم تَعْدُه الخُلّةُ من تحمُّضِهْ
٤. أكلفَ مِبْدان الربيع خُضْخُضِهْ
٥. بعيدةٍ سُرَتُه من مَغْرِضِهْ
٦. عضَّ السِّناف أثرا بأنْهُضِهْ

(تهذيب اللغة ٦:١٠١): نهض البعير: ما بين الكتف والمنكب وجمعه أنهض. (اللسان ٦:٣٩٢): السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابّة.

٧. كأنما يبجَع عِرْقَيْ أبْيَضِهْ

(ثابت بن أبي ثابت، خلق الإنسان، ص ٢٣٨): في الصلب الأبهر والأبيض وهما عرقان.

٨. أو ملتقى فائله ومأبِضِهْ

* * * * *

٩. يغتال طول نِسعه وأغْرُضِهْ
١٠. بنَفخ جنبيه وعَرضِ رَبَضِهْ

* * * * *

١١. يكاد يستعصي على مخفَّضِهْ

(التكملة ٤:٧٠): التخفيض: مدُّك رأس البعير إلى الأرض لتركبه.

* * * * *

١٢. فهيَّضوا القلبَ إلى تهيُّضِهْ

(اللسان ١٠:١٧٩): هيَّضه بمعنى هيَّجه.

* * * * *

١٣. بان الجميع بعد طول مَخْفِضِهْ

١٣

١. أمست هُمومي تَنْشِط المَناشطا
٢. الشامَ بي طورا وطورا واسطا

* * * * *

٣. على قِلاص تختطي الخطائطا

(اللسان ٤:١٤٠): الخطيطة: .. الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين.

٤. يتبعن موّارَ الملاط مائطا

٥. يَشْدَخْن بالليل الشُّجاع الخابطا

* * * * *

٦. بالخيل تَتْرى زِيَمًا قطائطا

(التكملة ٤:١٦٦): يقال: جاءت الخيل قطائطَ أي قطيعا قطيعا.

٧. ضَرْبًا على الهام وطعنا واخطا

١٤

١. فاستوبل الأكلةَ من ثُرُعْطُطِهْ

٢. والشربة الخرساءَ من عُثَلِطِهْ

١٥

١. بل بلد يكْسى القَتامَ الطاسلا

٢. أمرقتُ فيه ذُبّلا ذوابلا

* * * * *

٣. وأدرجت بُطونها السحابلا

(اللسان ٦:١٨٥): بطن سحبل: ضخم.

١٦

(المعري، رسالة الصاهل، ص ٤٦١): قال هميان بن قحافة وذكر الثور الوحشي:

١. والقَطر عن متنيه مرمغِلُّ

٢. كنُظُم اللؤلؤ مُرْمعِلُّ

(الصحاح، ص ١٧١٤): ارمعلَّ الدمع أي تتابع قطرانه بالعين والغين جميعا.

٣. تلْفَه نكباءُ أو شمْألُّ

٤. وهو إلى الأرطاة مستظِلُّ

٥. يقول أصبِحْ ليلُ لو يفعلُّ

٦. حتى إذا الصبح بدا الأشعلُّ

٧. ظلَّ كسيفٍ شافه الصيقلُّ

* * * * *

(التكملة ٥:٤٩٦): قول همِيان يصف عيرا وأتنه:

٨. تضْرحه ضرحا فينقهِلُ

٩. يَرْفتُ عن مَنْسِمه الخَشْبَلُ

... معناه: أنه يشكوها ويحتمل ضرحها إياه. والخشبل: الحجارة الخشنة. (التكملة ٥:٣٣٧): الخشبل: .. الأكمة الصلبة.

١٧

١. ما منهمُ إلا لئيم شُبْرُمُ

٢. أرصع لا يُدْعى لعنز حَلْكَمُ

(تهذيب اللغة ١١:٤٥١): رجل شبرم: أي قصير ... والحلكم: الأسود.

١٨

١. إن جِران الجمل المسِنّ

٢. يَكسر شَغْبَ النافر المصِنّ

(اللسان ٧:١٤٤): يعني بجران الجمل: سوطا سُوِّيَ من جرانه. والشغب: الخلاف.